المجلة العربية

موالي رسول الله ﷺ وأزواجه وخدمهم من النساء

إعداد
د. محمد بن فارس الجميل

www.arabicmagazine.com

موالي رسول الله ﷺ وأزواجه وخدمهم من النساء

إعداد
د. محمد بن فارس الجميل

كتاب العربية

رئيس التحرير
محمد بن عبدالله السيف

الرياض. طريق صلاح الدين الأيوبي (الستين).شارع المنفلوطي
هاتف: 4767345.4777943 فاكس: 4766464
ص.ب 5973 الرياض 11432 | المملكة العربية السعودية

www.arabicmagazine.com
info@arabicmagazine.com

ⓒ المجلة العربية، 1443هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجميل، محمد فارس
موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وخدمهم من النساء. / محمد فارس الجميل.-
الرياض، 1443هـ
72ص؛ 14×21 سم.- (كتاب المجلة العربية ؛ 543)
ردمك: 4-20-8320-603-978
1 - السيرة النبوية 2 - الصحابيات والتابعيات أ.العنوان ب.السلسلة

ديوي 239 1443 / 3373

رقم الإيداع: 3373 / 1443
ردمك: 4-20-8320-603-978

المحتويات

المُقدمة 7
مَوَالي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وَخَدَمُه من النِّسَاء 10
أ – مَوَالي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وَخَدَمُه من النِّسَاء 10
ب – خَدَم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من النِّسَاء 20
سَرارِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم 23
مَوَالي أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وخَدَمُهُن مِن النِّسَاء 36
الخاتِمَة 47
المَصادر والمَراجع 51
نبذة عن المؤلف 53
قائمة كتاب المجلة العربية 57

المُقدمة

كثيرةٌ هي كُتُب التّراجم التي تتَحدّث عن أصحاب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مِن الرِّجَال، ويُمكن القول إنه يَصْعب حَصْرها. ويُقابل ذلك نُدرة واضحة في المَصادر التي تتحدّث عن النِّسَاء من صَحابة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، وأحسب أن ابن سَعد رُبَّمَا أنه الوَحيد الذي خَصّ النِّسَاء بجُزء مُستقل من طَبَقاته وهو الجزء الثامن، تناول فيه سِيرة جَمْعٍ غفيرٍ من النِّسَاء اللاتي صَحبْن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ورَوَيْن ما اسْتَطَعن من أحاديثه الشّريفة وسِيرَته العَطِرة.

وفي السّياق ذاته تَحدّث ابن سَعد كذلك عن العَدَد الجَم من التابِعِيّات اللائي ضَرَبْن بسَهْم وافر في رواية حديث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وسِيرَته المُباركة.

وأحسب أن ابن كَثِير في كتابه: البِداية والنِّهاية، ج8، ص ص283–299. قد تحدّث عن طائفة محدودة من النِّسَاء اللواتي كُنَّ قريبات من رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وشَرُفن بخِدمَته، وكان عنوان ذلك الحديث: إِمَاء رَسُول الله صلى الله عليه وسلم. ويُلحَظ على قائمة ابن كثير أنها كانت خليطاً من الإِمَاء والخَدَم!

أمّا موضوع هذا البحث فقد يكون مختلفاً بعض الشّيء عمّا سَبق. إنه قراءَة أوَّلِيَّة عن: (مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وخَدَمهم مِن النِّسَاء) وأحسب أنه موضوع طريف في بابه، قلَّما طرَقه الدارسُون للسِّيرة النّبويّة الشّريفة.

الهَدف من ذلك هو إلقاء الضّوء على علاقة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه بهذه الطبقة الخاصّة من النِّسَاء، سواءً كُنّ إِمَاءً أو خَدَماً.

وهَل حازَهُنَّ رَسُول الله صـلى الله عليه وسلم في وَقتٍ واحدٍ وخَدَمْنَ في بَيْته وبُيُوت أزواجه؟ أم كان وجُودهن على فترات مُتقَطّعة ومُتَفاوتة؟

ولَعَـلّ السُّـؤال الأكـثر أهمّية هو: هل كانت حاجَة رَسُـول الله صـلى الله عليه وسلم وأزواجه ماسّة لوجود الإمَاء والخَدَم في منازلهم؟ أم كانت الغاية من وجـود الإمَـاء على وجْه الخُصوص هـو التقرّب إلى الله بعِتْقهـنّ وتَحريرِهِنّ من رِبْقة العُبُوديَّة؟ وذلك التماساً للأجْر والمَثوبة من الله والتكفير عن بعض الذُّنوب أو التقصير في بعض الجوانب الدِّينيَّة.

وأخـيراً فإنـه يتوجّـب علَـيَّ التوجّه بالشـكر والتقديـر لأخي العزيـز الدكتور عمر بن سليمان العقيلي الذي تكرَّم بقِراءَة هذا البحث قبل تقديمه للنَّشر، وأفادني ببَعض الملحوظات.

تَعريف ببَعض المُصطلَحات الواردَة في الدِّراسة

يَحسن قَبْل الدُّخول في موضوع الدراسة مباشرة تَقديم تعريف للمُصطَلَحات الواردة في ثنايا البحث حتى يَسْهل على القارئ فهْمها، وهي الآتي:

الخادِم: واحِد الخَدَم، غُلاماً كان أو جارِيَة، قال الشاعر، يَمدح قوماً:

مُخَدَّمُون ثقَال في مَجالسهم وفي الرِّحال إذا رافقتَهم خَدَمُ

لسَان العَرب لِابن منظور، مادَّة (خَدَم).

وَلِي: والمَوْلى: المُعْتِقُ، والمُعِينُ وابن العَم والناصِر.

الصّحـاح: تـاج اللّغة وصحاح العربية لإسـماعيل بن حمّـاد الجوهري: مادَّة (ولى).

والمَـوْلَى: مَـوْلَى المُـوَالاة وهو الذي يُسْـلِمُ على يَـدِكَ ويُواليك. والمَـوْلى، مَوْلى النِّعْمـة وهـو المُعتِقُ أنعَمَ على عَبْده بعِتْقه. والمَوْلى المُعْتَقُ لأنه يُنزل مَنْزلة ابن

العَم يجب عليك أن تَنْصره وتَرثه إن مات ولا وارث له.

لسَان العرب، مادَّة (ولي).

والمَوْلى: قد يكون من صَميم صَليبَة العَرب، وقد يكون من قُريش. إلّا أنه قد حصل عليه أَسْرٌ أو حَصل عليه حِلْف أو مُوَالاة أو أيّ شيء مِن هذا أو تَبَنٍّ كما هو شَأن زيد بن حارثة. والمَوْلَى: المالِكُ مَن وَلِيَه وَلايَة إذا مَلَكَهُ. ويُطْلَق على العَبْد والأُنْثَى بسَوَاء.

والمَوَالي: هم الذين حُرِّرُوا بعد أن كانوا عبيداً ولكنهم استُخدِموا أي صاروا خَدَماً بَعد عِتْقهم.

نَقْلاً عن موقع الشيخ عبدالكريم الخضير على الشبكة العنكبوتيّة.

العَبْدُ: الإنسان حُراً كان أو رَقِيقاً، والمَمْلُوك كالعَبْد.

لسَان العرب: مادَّة (عَبْد).

الأمَة: المَرْأة المَمْلُوكة، أي غير الحُرَّة، والجَمْع إِمَاء

مُختار الصّحاح للرّازي. مادَّة (أم).

الجارِيَة: امْرأة مَمْلُوكة عكْسها الحُرَّة. والجارِيَة تُطْلَق على كُلّ أُنْثَى حُرَّة ليْسَت مُتَزَوِّجَة، وتُطْلَق أيضاً على الأمَة المَمْلُوكة.

- ١ -

مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وَخَدَمُه مِن النِّسَاء

أ - مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وَخَدَمُه من النِّسَاء

(قراءَة أَوَّلِيَّة)

أُمّ أَيْمَن بَرَكَة الحَبَشِيَّة

هي مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وحاضِنَته، ورثها من أَحَد أَبوَيه، وعندما تزوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خُويلد، أَعتَق أُمّ أَيْمَن فتزوَّجها عُبيد بن زيد من الخَزْرَج فولَدت له أَيْمَن. وبعد وفاة زوجها عُبيد بن زيد، أَعتَق رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مَولاه زيد بن حارثة وزوَّجه من أُمّ أَيْمَن، وذلك بعد النُّبوَّة؛ فولَدت له أُسامَة بن زيد. وكانت وثيقة الصّلة برَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بَيْته، فكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بَيْتها، وتخُصّهُ ببَعض ما تيسّر من طعامٍ أو شَرَاب.[1]

وشَهدَت أُمّ أَيْمَن مع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بعض مغازيه، فكانت تسْقي الماء وتُداوي الجَرحَى. وقد صحبت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في غَزوَتَي أُحُد وخيبَر.[2]

(1) محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، 223/8؛ ابن عبد البَر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ترجمة (3252)؛ وقارن ابن حَجَر العَسْقلاني، الإصابة في تمييز الصّحابة، ترجمة (894).

(2) ابن سعد، 225/8.

وعندما قُبض رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بَكتْه أُمّ أَيْمَن أحرّ البُكاء وعندما قيل لها في ذلك؟ قالت: إنما أبكي على انقطاع خبَر السَّماء.[1]

وبَعد وفاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر الصِّديق وعُمر بن الخطاب يَزوران أُمّ أَيْمَن في منزلها اقتِداءً برَسُول الله صلى الله عليه وسلم.[2]

وجاء في رواية أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم طلَب من أُمّ أَيْمَن أن تُناوله (الخُمْرة) من المسجد -والخُمْرة، مَفرَش صغير للصَّلاة- وأنها اعتذَرت بقَولها إنها حائِض. وأن رَسُول الله، أجابها بقوله: «إنَّ حَيضَتك ليْسَت في يَدك».[3]

والحقيقة أن صاحبَة الحَيضَة هي أُمّ المُؤْمِنين عائشة بنْت أبي بَكر، فقد جاء عند التِّرْمِذي عن عائشة، قالت: قال لي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، ناوِلِيني الخُمْرَة من المسجد، قالَت، قُلْتُ: إنِّي حائِض، قال: «إنَّ حَيضَتك ليْسَت في يَدك».[4]

والمعروف أن أُمّ أَيْمَن حين انتقلت إلى المدينة كانت قد بلَغت سن اليأس وانقَطع حَيضها. وكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً يُمازح أُمّ أَيْمَن، فقد طلبَت منْه ذات يوم قائلة: احمِلْنِي -أي أعطِني دابّة تَحمِلْني- قال: أحمِلك على ولد النّاقَة، فقالت بجَزع: يا رَسُول الله إنه لا يطيقني ولا أُريده فقال: لا أحملك إلّا مَع ولد النّاقَة. يعني أنه كان يُمازحها، وكان رَسُول الله يَمْزح ولا يقول إلّا حَقاً، والإبِل كُلّها أولاد النُّوق.[5] وبسَبَبِ مِن

(1) ابن سعد، 8/226.
(2) ابن عبدالبَر، ترجمة (3252)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11894).
(3) انظر ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11894).
(4) محمد بن عيسى بن سودة التِّرْمِذي، الجزء الأول، (باب ما جاء في الحائض: تَناول الشيء من المسجد).
(5) ابن سعد، 8/224.

عُجْمَـة أُمّ أَيْمَـن فقـد كانت أحياناً لا تُحسـن نُطْق بعض الحـروف؛ فقد قيل إنهـا حـين وقفَـت تودِّع المُسـلمين يوم حُنـين (8 هـ) وهم في طريقهـم لمُنازلة هـوازن، خاطبَتهـم بقولها: سَـبَّتَ الله أقدامَكم. تقصد ثَبَّـتَ الله أقدامكم. فقـال رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم «اسْـكُتي يـا أُمّ أَيْمَن فإنَّك عَسْـراء اللِّسان».[1]

هذا طرف وجِيز من أخبارها وقد سَـبق للباحِث أن كتَب عنها وعن أُسـرَتها بَحثاً مُفصّلاً بعنوان: (مَشاهِير مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم).[2]

اختَلفـت الروايـات في تاريـخ وفاتها، فقيـل: إنها توفِّيَت بعد وفاة رَسُـول الله صلى الله عليه وسلم بخَمْسة أشهر. وقيل: في عهد عمر بن الخطاب. وقيل: إنها أدرَكَت أياماً من خلافة عثمان بن عفان، والله أعلم.[3]

أُمّ عيَّاش: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

خـادِم رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم ومَولاته، وقيل مَوْلاة ابنَتـه رُقَيَّة بَعَثها رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنَته رُقَيَّة تخْدمها حين زواجها من عثمان بن عفَّان.[4] والرّاجح أن أُمّ عيَّاش، أَمَة لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم حيث إن الرِّواية تقول: بَعَثها رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم مع ابنَته رُقَيَّة ويظهَر أنـه كان مـن ضمـن خدمتها في بيت عُثمان هو تحضير الشَـرَاب الـذي يُفضّله وهـو شَـرَاب الزَّبِيب؛ فكانت تُحَضّـره غُدْوَة فيَشْـربه عَشِـيّة، وتُحَضّره عَشِـيّة فيَشْربه غُدوَة، ونهاها عُثمان أن تخْلط مع شَرَاب الزَّبِيب شيئاً.[5]

---

(1) ابن سعد، 8/223 – 224؛ ابن الأثير ترجمة (7372)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (1206).

(2) مشـاهير مَـوَالِي رَسُـول الله صـلى الله عليـه وسـلم منشـور في المجلّة العربيـة (كتاب المجلّـة) عدد 286، الرياض، 1441هـ/ 2020م.

(3) ابن الأثير، ترجمة (7372).

(4) ابن الأثير، ترجمة (7560)؛ إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، 8/299.

(5) ابن الأثير، ترجمة (7560)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (12186).

وكانت أُمّ عيَّاش، تُساعد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في وضُوئه، فكانت تَصُب الماء على يَديه قائمَة وهو قاعِد.[1]

وأخبار أُمّ عيَّاش في مصادر التراجم شَحيحة، فلا يكادُ الباحث يظفر بشيء، حتى أن تاريخ وفاتها ظلّ مجهولاً!

أُمَيمَة: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

إن المعلومات المتوافرة في المصادر لا تقدّم معلومات كافيَة عن أُمَيمَة، كيف صارت إلى رَسُول الله ومتَى؟ وهل آلت إليه بالوراثة، أم بالشِّراء؟ وهل توفِّيَت وهي في ملْك رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أم أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مَنَّ عليها بالعِتق؟ ومتى كانت وفاتها؟

كُلّ الذي نَجده في المصادر هو ما رَوَته أُمَيمَة من حديث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وحديثها عند أهل الشام؛ فقد رَوى عنها جُبير بن نُفير الحَضرمي، أنها قالت:

كُنتُ أوضّئ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فأتاه رجُل فقال: أوصِني فقال: «لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُطّعْت أو حُرّقْت بالنار، ولا تَدَع صَلاة متعمّداً، فمَن تركها فقد برأت منْه ذِمَّة الله وذِمَّة رَسُوله ولا تَشْرَبَن خَمْراً فإنها رأس كُلّ خطيئة، ولا تَعصيَن والدَيك وإن آمراك أن تجلي من أهلِك ودُنياك».[2]

مَيْمُونَة: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

مَيْمُونَة هذه، يُمكن أن يُقال عنها: إنها امْرأة سَؤُول، وحريصة على أمْر

(1) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (12186)؛ وانظر، ابن ماجة، كتاب الطهارة (حديث: 392).

(2) ابن الأثير، ترجمة (6739)؛ ابن كثير، 283/8 – 284؛ وقارن ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10865).

دِينِها، فقد ذكرَت الروايات أنها قالَت: يا رَسُـول الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «أرض المَحْشَر والمَنْشَر، ائْتُوه فصَلُّوا فيـه، فـإن الصَّلاة فيه، كألْف صَلاة فيما سِوَاه. قالت: يا رَسُـول الله مَن لَم يُطق أن يأتيه؟ قال: فلْيُهْدِ إليه زَيتاً يُسْـرَجُ فيه فمَن أهدَى إليه كمَن صَلَّى فِيه». وجاء عن مَيْمُونَة أيضاً، أن رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم سُئِل عن ولـد الزِّنَـا، فقال: «لا خـير فيه، نعْلان أُجاهـدُ فيهما أحَبُ إليَّ مِـن أن أُعتق ولد الزِّنا».[1]

وعن مَيْمُونَة، أن رَسُول الله صـلى الله عليه وسلم سُئِل عن رَجُل قَبَّل امْرَأته وهو صائم، قال: «أفطَر».[2]

وقالت مَيْمُونَة، مَوْلاة رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم أن رَسُـول الله، قال لهـا: «يـا مَيْمُونَـة، تَعَـوّذي بالله مِن عَـذاب القَـبر. وأنها قالت: يا رَسُـول إنه لَحَق؟ قال: نعم؛ إن مِن أشَدّ العَذاب يوم القيامَة، الغيبة والبول».[3]

سلْمَى: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

قيل إن سـلْمَى كانت مَوْلاة لصَفيَّة بنت عبد المُطَّلب، ورثها رَسُـول الله صـلى الله عليه وسلم عن جَدِّه. وهي زوج أبي رافع مولى رَسُول الله صلى الله عليه وسـلم وهي التي كانت تُسـاعد خديجة بنْت خُويلد إذا ولدَت من رَسُـول الله صلى الله عليه وسلم وتُعِدُّ لها ما تحتاج إليه فيما يَخُص شأن الولادة.[4]

---

(1) قارن، ابن ماجَة (حديث: 1407) وعلَّق مُحَقِّق البداية والنهاية إنه مُنكر ورَد في ضعيف سُـنَن ابن ماجة. ابـن الأثـير، ترجمة (7307)؛ ابن كثير، 8/ 296 – 298؛ راجع ابن كثير، 8/ 297، هامش (1). واللافت أن ابن كثير نفْسه عندما أورد حديث مَيْمُونَة لم يَذكر شيئاً عن ضَعفه!

(2) ابـن الأثـير، ترجمة (7307)؛ وانظر ابن ماجَة، (كتاب الصيام) حديث (1686)؛ وعلّق محقّق سُـنن ابن ماجَة أن إسناد هذا الحديث ضعيف وفيه مجاهيل؛ ابن حَنبل، المُسند، حديث، (2767).

(3) ابن سعد، ورد اسم مَيْمُونَة في هذه الرواية أنها بنت سعيد؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11776).

(4) ابن سعد، 8/ 227.

وقد كانت سلْمَى إلى جانب ماريَة القِبْطِيَّة سُرية رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في ولادَتها لإبراهيم ابن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم؛ وحين بَشَّرَ أبو رافع زوج سلْمَى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم، وهَبَه غُلاماً.[1]

وكانت سلْمَى قابِلَة فاطمة ابْنة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي غسّلَت فاطمة مع زوجها ومع أسماء بنت عُميس.[2]

وشَهدَت سلْمَى غَزْوَة خيبَر مع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم.[3] وجاء في رواية أن سلْمَى رَوَت عن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«إن امْرأة عُذِّبَت في هِرَّة ربَطتْها، فلَم تطعمها، ولم تَتركها تأكُل من خشَاش الأرضَ».[4] وقالت سلْمَى، مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إن رَسُول الله كان يتداوى بـ(الحنَّاء) في بعض ما يُصيبه، قالت: ما كان يكون برَسُول الله صلى الله عليه وسلم قُرحَةٌ ولا نَكبَةٌ إلّا أمَرَني رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أن أضَع عليها الحِنّاء.[5] وعنها أنها سألَت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم قائلة: يا رَسُول الله خبِّرني بشيء أفتَتح به صلاتي، قال:

«إذا قُمْتِ إلى الصَّلاة فَكبِّري سِراً».[6]

ومِن طريف ما يُروَى من أخبار أُمّ رافع، أي سلْمَى ما يُروى عن عائشة زوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أن سلْمَى اشْتَكت إلى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا رافع زوجها يضْربها، فقال له رَسُول الله: «مالَكَ

(1) ابن سعد، 227/8؛ وقارن ابن عبدالبَر، ترجمة (3383).
(2) ابن عبدالبَر، ترجمة (3383).
(3) ابن سعد، 227/8.
(4) ابن عبدالبَر، ترجمة (3383 – 3384).
(5) التِّرْمِذي، الحديث (2054) (باب ما جاء في التداوي بالحِنّاء).
(6) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11322).

وَلَهـا»! فقـال إنها تُؤذيني يا رَسُـول الله، فقال: «بم آذيتِيه يا سـلْمَى»؟ قالت: مـا آذيته بشـيء ولكنـه أحدَث وهو يُصلِّـي، فقلت: يا أبا رافع إن رَسُـول الله صـلى الله عليه وسلم قد أمَر المُسلمين إذا خرَج من أحَدهم رِيحاً أن يتَوَضّأ، فقـام يضربني. فجَعل رَسُـول الله يضْحك ويقول: «يا أبـا رافع لَم تأْمُرك إلّا بخَير».[1]

مَيْمُونَة بنت أبي عسيب: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

اختلَفت الأقوال في اسْم والد مَيْمُونَة؛ فقيل: بنت أبي عنبة، وقيل: بنت عَنْبَة، وقال أبو نُعيم: هو تصحيف، وإنما هو أبي عسِيب.[2]

جاء عن مَيْمُونَة بنت أبي عسـيب مَوْلاة رَسُـول الله؛ أنها قالت: إنّ امْرأة من جُرَش،[3] أتَت رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم، فقالت: يا عائشة أغيثِيني بدَعوة من رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم تُسـكنِيني بها، وتُطعِّنِيني بها، وأنـه صـلى الله عليه وسـلم قـال لها: «ضَعـي اليُمنَى على فُؤادك فامْسَـحيه وقُـولي بسْـم الله اللّهـم داوني بدَوائِك واشْـفني بشـفائِك، وأغنِنـي بفَضلِك عمَّن سِوَاك».[4]

سَائِبَة: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

مِن اللافت أن مصادر التّراجم لا تُقدّم شيئاً ذِا بَال عن سَـائِبَة، فلا تَذكر

(1) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11322).

(2) ابن الأثير، ترجمة (7311).

(3) جُرَش: كانت في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدن المتطورة في الصناعة العسكرية، إذ جاء في بعض المصادر أن بعض الصحابة كانوا في جُرَش في أثناء حصار الطائف سنة (8هـ) يتدربون على استخدام الدبّابات والمَجانيق، ثم اندثرت جُرَش. انظر مادَّة (جُرَش) في معجم البلدان. وتوجد آثارها اليـوم بالقـرب من مدينة خميس مشيط جنوب المملكة العربية السعودية. انظر عاتق غيث البلادي، ص81 – 82.

(4) ابن الأثير، ترجمة (7311).

شيئاً عن علاقتها برَسُول الله صلى الله عليه وسلم وهل عاشت في كنف رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أم غير ذلك.

وعلى الرّغم من ذلك فقد رَوَت عن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً بشَأْن اللّقطَة، ولم تَذكر المصادر نَصّ الحديث.[1]

أُمّ ضُميرة: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

جاء في رواية عند ابن الأثير أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بأُمّ ضُميرة، وهي تبكي، فقال: «ما يُبكيك»؟ قالت: فُرق بيني وبين أُمّي. فقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يُفرقُ بين الوالدة وولدها».[2]

ثم أرسَل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى الذي عنده ضُميرة فدعاه فابْتاعها منه ببكر -والبكر الفتى من الإبِل- ثم إن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أعتَق أبا ضُميرة وزوْجه أُمّ ضُميرة، وأعطاهم كِتاب عِتقٍ وأمان، جاء فيه هذا كِتاب محمد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ضُميرة وأهل بَيْته أن رَسُول الله أعتَقهم، وأنهم أهل بيت من العَرب؛ إن أَحَبُّوا أقاموا عند رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وإن أَحَبُّوا رجَعوا إلى قومهم، فلا يُعرض لهم بحَق ومَن لقيَهم مِن المسلمين فَلْيَسْتَوْصِ بِهم خيراً.[3]

ثم إن المصادر المُتاحة لا تَذكر بَعد ذلك شيئاً عن أبي ضُميرة وزوْجه هَل أقاموا مع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أم ذهَبوا إلى بلادهم ولَحقوا بأقوامهم.

---

(1) ابن الأثير، ترجمة (6979)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11267)؛ ابن كثير، 290/8.

(2) ابن الأثير، ترجمة (7504).

(3) ابن كثير، 266/8 – 267. وجاء عند ابن كثير أن ضُميرة بن أبي ضُميرة، أصْله من حِميَر، أصابه سبَاء في الجاهلية، ابن كثير، 266/8.

نُفَيسَة : مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

أهدَتها للنَّبِي صلى الله عليه وسلم زينب بن جَحش لمّا رَضِي عليها، بعد أن كان غضب عليها وهَجَرها شهراً.[1] الحقيقة أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم غضب على زينب قرابة ثلاثة أشهر وليس شَهراً واحداً كما جاء عند ابن حَجَر العَسْقلاني. ولذلك الغضَب والهَجْر قصَّة وهي:

أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه كانوا في طريقهم إلى الحج، وفي إحدى مراحل الطريق، وفي ساعة الرّواح قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لزينب بنت جَحش وكانت من أكثر أزواجه ظهراً -إبلاً-: «يا زينبُ أعِيري أُختك صَفِيَّة بِنْت حُيِيٍّ جَمَلاً» فرَدَّت على رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بجَفاء: «أنا أُعيرُ يَهوديّتك»!

فغَضب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكلّمها حتى قدم مكة ثم رجع إلى المدينة فبَقي على هَجْره لها بقيّة ذي الحجّة وشهر مُحرَّم وصَفراً وأياماً من ربيع الأوّل فلَم يأتها ولَم يَقسم لها، فلمّا كان ربيع الأول دَخل عليها بعد أن يَئسَت منه، ثم أصاب أهْله، ورَضي عنها، فكافأته بجارِيَة كانت تُخبّئها منْه،[2] وهي نُفَيسَة.

مَاريَة : جارِيَة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

تُكَنَّى أُم الرّبَاب. حديثها عند أهل البصرة أنها قالت: تَطأطَأتُ للنَّبِي صلى الله عليه وسلم -أي حَنَتْ ظَهْرها لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم- حتى

(1) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (1815).

(2) أحمد بن حنبل، المُسند، 337/6 – 338؛ وقارن الصالحي، سُبُل الهُدى والرّشاد، 62/9؛ محمد الجميل، أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص184؛ بيروت: جداول، (2016م). وسبب طلَب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من زوجه زينب أن تُعير زوجه صَفِيَّة بِنْت حُيِيٍّ جَمَلاً، هو أن جَمَل صَفِيَّة ضَعُفَ عن السَّير مع قافلة الحُجّاج.

صَعد حائطاً ليلة فَرَّ من المُشركين.

رواه عبدالله بن حبيب، عن أُم سليمان، عن أُمّها عن جَدَّتها ماريَة. أخرَجه الثلاثة.[1]

ويَظهر أن ماريَة قديمة الصُّحبة مع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت معه في مكة وساعدَته في الهَرَب مِن كبيرهم. والجارِيَة هنا تعني المَرْأة المَمْلُوكة، أي أنها من المَوَالِي.

سِيرين: مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

أمّا آخر مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من النِّسَاء، فهي سِيرين القِبْطِيَّة، وأُخت ماريَة القِبْطِيَّة، قَدِمت مع أُختها ماريَة من مصر في السنة السابعة من الهجرة، أهداها المُقَوْقِس صاحِب الإسكندريّة إلى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم. فاتَّخَذ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لنفْسه ماريَة ووهَب سِيرين لحَسّان بن ثابت. وهي أُمّ عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت.

روى عنها ابنها عبدالرحمن أنها قالت:

رأى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فُرجة في قبْر ابنه إبراهيم، فأمَر بها فَسُدَّت. وقال إنها لا تَنفعُ ولا تَضرُ ولكن تقرّ عين الحَيّ وإن العَبد إذا عمل شيئاً أحَبّ الله منْه أن يتْقِنه.[2] ويُلحظ هنا أن الحديث جاء عنها متأخراً لأنها لم تكن ضِمن المَوَالِي من النِّسَاء اللائي عِشْن في كنف رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بَل وهَبها لشاعِره حسّان بن ثابت.

---

(1) ابن الأثير، ترجمة (7278)؛ وقارن ابن عبدالبَر، ترجمة (4090)، وقد قال عنها إنها خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وشَك في الأمْر فقال: لا أدري أهِيَ الأُولى أم التي قَبْلها؛ وقارن ابن كثير، 296/8.

(2) ابن سعد، 212/8 – 214؛ ابن عبدالبَر، ترجمة (3396).

ب - خَدَم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من النِّسَاء

خَوْلَة : خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

هي خَوْلَة جَدَّة سعيد بن حَفْص، روى حديثها حَفْص هذا عن أُمّه عنها في تفسير سُورة: (الضُّحَى واللَّيلِ إذا سَجَى). قال ابن عبدالبَر وليس حَديثها ممّا يُحتَجُّ به.[1]

وجاء في أُسْد الغابة رواية عن خَوْلَة خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أنّ جرْو كَلْب دَخَل البيت، فمات تحت السَّرير، فمَكث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أياماً لا يَنزل عليه الوَحْي، فذَكر ذلك لخادمَته خَوْلَة، فقامت فهيّأت البيت وكنَسَتْه، فوجَدت تحت سرير رَسُول الله صلى الله عليه وسلم جِيفَة كَلْب فألْقَته خارج البيت، فجاء رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت تُرعِد لحْيتهُ، وقد نَزل عليه الوَحْي فقال: يا خَوْلَة دَثِّريني. فأنزل الله سُورة (الضُّحَى).[2] ويُعَقِّبُ ابن الأثير بالقول: والصّحيح أن هذه السُّورة من أوَّل ما نَزل من القرآن -أي في مكّة- فقال المُشركون إن مُحمداً قد وَدَّعهُ رَبّه. فأنزل الله هذه السُّورة.[3]

---

(1) ابن عبدالبَر، ترجمة (3328).

(2) ابن الأثير، ترجمة (6891)؛ ابن كثير، 288/8؛ وقارن، علي بن أحمد الواحِدي النّيسابُوري، أسباب النزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم هبة الله بن سلامة أبي النصر، وقد ذكر النّيسابوري، أن سورة (الضُّحَى) نَزلَت بمكة بشأن رُسل المُشركين إلى اليهود في تَرْك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ص327.

(3) ابن الأثير، ترجمة (6891) وانظر النّيسابُوري، أسباب النّزول، ص327. ولَعَلّ ما يدعو للشَّك في رواية خَوْلَة هذه هو زعمها أن جيفة الكَلْب ظلّت بضعة أيام تحت سرير رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشعر برائحتها المُنْتِنَة أحَد! كيف يَطيب لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم النوم في مكان كريه الرائحة؟ وكيف أن الذين يُصلحون من شأن فِراش رَسُول الله لم يَلحَظوا الرائحة الكريهة؟ كُلّ هذه التساؤلات تستبعد هذه الحادثة برمّتها. ولَعَلّ ما يجزم ببطْلانها هو أن سورة (الضُّحَى) من القرآن المَكّي ولا علاقة لها بالوَحْي المَدَني.

رَزِينَة: خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

أسلَمَت ورَوَت عن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقد رَوَت عن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في صوم عاشُوراء، وفي الدَّجَّال، وغير ذلك.[1]

وذكرت أَمَة الله بنت رَزِينَة أن أمّها رَزِينَة مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم تذكر أنها سَمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يَذكر صَوم عاشُوراء، ويُعَظِّمُهُ ويَدْعُو برُضَعَائِه ورُضَعَاءِ ابنَته فاطمة فيَتْفُلُ في أفواههم، ويقول لأُمَّهَاتهم «لا تُرضِعُونَهم إلى اللّيل».[2]

رُبَّمَا يَلحظُ القارئ شيئاً من اللّبْس في مكانَة رَزِينة لدَى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أهي خادمَته أم مَولاته؟ تُشير إحدى الروايات، أنها مَوْلاة صَفِيَّة بنت حُيِيّ زوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأنها خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم.[3]

وحتى تكون الصورة أكثر وضوحاً بشأن رَزِينة، هي أن صَفِيَّة بنت حُيِيٍّ، كانت من سَبايا خيبَر (7 هـ) وكانت من نصيب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلمَت، فأعتَقها رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وتزوَّجها، وجَعل عتْقها صَداقها، وأمْهَرها رَزِينَة.[4]

مَيْمُونَة بنت سعد: خادم رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

عن أيّوب بن خالد، عن مَيْمُونَة بنت سعد، وكانت تخْدم رَسُول الله صلى

---

(1) ابن سعد، 311/8؛ ابن عبدالبَر، ترجمة (3339). اختلفت المصادر في قراءة اسمها، فهي: رُوزينة عند ابن سعد، 311/8، وهي رُزينة عند ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11167) وهي رَزِينة عند ابن كثير، 29/8.

(2) ابن كثير، 289/8 – 290؛ وقارن ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11167).

(3) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11167)؛ وانظر تفاصيل صيروة رَزِينة مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى خادمَة عند ابن كثير، 289/8 – 290.

(4) ابن كثير، 289/8.

اللّه عليه وسلم، أن رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: «مِثل الرّافِلة في الزّينة في غير أهْلها، كمثل الظُّلْمة يوم القيامَة لا نُور لَها».[1]

ورُوي عن محمد بن هلال عن أبيه أنه سَمع مَيْمُونَة بنت سعد تقول: سَمعت رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: «مَن أجْمَعَ الصَّومَ مِن اللّيلِ، فلْيَصُم، ومَن أصبَحَ ولم يُجْمِعْه فَلا يَصُم».[2]

مَاريَة: خادِم رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم

جَدَّة المُثَنَّى بن صالح بن مهران، مولى عمرو بن حُريث لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، رواه أبو بكر بن عيَّاش، عن المُثَنَّى بن صالح بن مهران عن جدَّته ماريَة وكانت خادماً لرَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، قالت: ما مسَسْت بيَدي شيئاً ألْيَن مِن كفِّ رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.[3]

ولَعَلّ ما يدعو إلى الشَّك في مدى دِقَّة رواية ماريَة، هو الزّعم أن رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يُصافِح النِّسَاء؛ والمعروف عنه غير ذلك.

ويُمكن أن يُلحق بهذه الطائفة من خَدَم رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من النِّسَاء، ما ذكرَته بعض المصادر من أن سلْمَى وخضْرة ورضْوى ومَيْمُونَة بنت سعد وروضَة ورُبيحة كُنّ إمَاء لرَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأعتَقَهن.[4]

جاء ذِكر هذه الجماعة من النِّسَاء في مصادر الدراسة مختصراً وكذلك صَفِيَّة خادم رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم غير منْسوبة. رَوَت عنها أمَة اللّه بنت رَزينة، حديثاً مرفوعاً في الكُسُوف.[5]

---

(1) البلاذري، 1/485؛ ابن كثير، 8/287

(2) ابن عبدالبَر، ترجمة (4011)؛ ابن الأثير، ترجمة (7308).

(3) ابن عبدالبَر، ترجمة (4092)؛ ابن الأثير، ترجمة (7279).

(4) ابن سعد، 8/497.

(5) ابن عبدالبَر، ترجمة (4011)؛ ابن الأثير، ترجمة (7066).

سَراري رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

قالَت عائشة رضي الله عنها، عندما ذُكرَت عندها المُتْعَة: «والله ما نَجِد في كِتاب الله إلّا النِّكاح والاسْتِسْرار» تُريد اتّخاذ السَّراري. (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: مادَّة (سرر)).

والمُراد بالسُّرِّيَّة هنا المَرْأة المَمْلُوكة يَطَؤها سَيّدها. فتُصبِح سُرِّيَّته.

أُم إبراهيم مارِيَة القِبْطِيَّة

مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وسُرِّيَّته

في السَّنة السّابعة من الهِجرة، بَعَث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم رُسُله بكُتُبه إلى المُلوك والحُكّام يدعوهم فيها إلى الاسلام، وكان المُقَوْقِس ملك الإسكندرية أحَد أولئك المُلوك. وكان مَبعوث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى المُقَوْقِس، حاطِب بن أبي بلْتَعة.[1]

وعندما سَلَّم حاطِب كِتاب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى المُقَوْقِس، قَبَّل الكتاب وأكرَم حاطباً وأحسَن نُزلهُ، وعاد حاطِب إلى المدينة ومعه هدايا المُقَوْقِس إلى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينها: كِسْوة وبَغْلة بسَرجها وخادمَتين إحداهما أُمّ إبراهيم،[2] وسِيرين. وفي رواية عن عائشة أم المُؤْمِنين، أن المُقَوْقِس أهدَى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم جارِيَة قِبْطِيَّة من بنات الملوك يقال لها ماريَة، وأهدَى معها ابن عَمّ لها شاباً.[3] ووصَلت المدينة سَنة ثَمان من الهجرة.

---

(1) حاطِب بن أبي بلْتعة: واسْم أبي بلْتعة عمرو بن عُمير بن سَلَمَة، بَطن من لَخم. شَهد بدراً والحدُيبية، وشَهد الله له بالإيمان في قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ) الآية. وانظر بقية الخبَر في أُسْد الغابة، ترجمة (1011).

(2) البيهقي، دلائل النُّبوة، 395/4.

(3) ابن كثير، 232/8.

رُبَّمَا أن ما رُوِي عن عائشة يفتَقر إلى الدِّقة، بخُصوص الرَّجُل الذي بعثه المُقَوقِس مع ماريَة، إذ جاء عند ابن سعد أنه خَصِيّ يُقال له مَأْبُور، وهو شيخ كبير كان أخا ماريَة.[1]

ويُضيف ابن سعد أنه في طريق عودة حاطِب من مصر إلى المدينة عرَض الإسلام على ماريَة وأُختها سِيرين فأسلَمَتا.[2]

وكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم معجَباً بماريَة، وكانت بيضاء جميلة فأنزَلها رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في العالِيَة، في المال الذي يُقال له اليوم مَشرَبة أُمّ إبراهيم.[3] وكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يُكثر من زيارتها هناك أي في العالِيَة، وضَرب عليها الحِجاب، وكان يطَؤُها بملْك اليَمِين.[4]

ثم إن عائشة تُفصح عن السبب الذي دفَع برَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى نقْل ماريَة إلى العالية، وهي تبعد شيئاً ما عن مساكن أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة؛ فتقول: كان أنزَلها أول ما قُدم بها في بيت الحارثة بن النعمان فكانت جارَتنا، فكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عامّة النهار والليْل عندها حتى فرغنا لها -أي بَدأنا بمضايقتها فجزعت-، فحَوَّلها إلى العالية، فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشَد علينا.[5]

ولَعَلّ من أقوى الأسباب التي دعَت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى الانتقال بماريَة من بيت حارثة بن النعمان المُجاور لبُيُوت أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى العالِيَة، هو أنه ذات يوم خَلا بماريَة في بيت

(1) ابن سعد، 212/8.
(2) ابن سعد، 212/8؛ البلاذري، 448/1 – 449.
(3) ابن سعد، 212/8؛ البلاذري، 448/1 – 449.
(4) ابن سعد، 212/8؛ البلاذري، 449/1.
(5) ابن سعد، 212/8 – 213.

حَفْصَـة بنْـت عُمر وعند خروج رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم مـن بَيْتها وجَدها قاعدة عند الباب، فقالت: أفي بَيتي وفي يَومي! فقال صـلى الله عليه وسلم هي عليَّ حرام فأمْسِكي عنِّي. فقالت: لا أقبَل دون أن تَحلِف لي. فقال: «والله لا أمَسّها أبداً».[1]

ونتيجـة لموقـف رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم وتحريم ماريَة على نَفْسـه إرضاءً لأزواجه، جاء العِتاب الإلهي لرَسُول الله صـلى الله عليه وسلم بقوله تعـالى في سُـورة التحـريم: (يَـا أَيُّهَا النَّبِـي لِمَ تُحَرِّمُ مَـا أَحَلَّ اللَّهُ لَـكَ تَبْتَغِي مَرْضَـاتَ أَزْوَاجِـكَ..) الآية[2] ثم إن رَسُـول الله راجَع ماريَـة بَعد أن كَفّر عن يَمينه.[3] لقوله تعالى: (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ).

وفي العاليَـة في منْـزل ماريَة الجديد وضَعت ابنها إبراهيم وفَرح رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم بولادة إبراهيم، وخرَج على أصحابه يُخبرهم بولادة إبراهيـم، قال ولِدَ لي البارحَة غُلام فسَـمَّيته بِاسْـم أبـي إبراهيم.[4] أي نَبِيّ الله إبراهيم عليه السلام.

وكانت سلْمَى مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم هي قابِلَة ماريَة بولادتها لإبراهيم، وبشَّره مولاه أبو رافع زوج سلْمَى، فوَهَبه عبْداً.[5] وفي اليوم السابع لولادة إبراهيم، حلَق رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم رأسـه وتصدَّق بزنَة شَـعرة ورقاً -أي فضّة- وعَقَّ عنه بِكبْش وتنافست الأنصار في إبراهيم عليه

(1) ابن سعد، 213/8 – 214.

(2) علي بن أحمد الواحِدي النيسـابوري، أسـباب النزول وبهامشـه الناسـخ والمنسـوخ، لهبة الله أبي النصر (ص325)؛ ابـن كثـير، مختصـر تفسـير ابن كثـير، اختصـار محمـد علـي الصابـوني، 519/3 – 520 (بيرُوت: دار القرآن الكريم، 1402هـ/ 1981م).

(3) ابن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، 520/3.

(4) ابن إسحاق، السِّير والمَغازي، ص271.

(5) ابن سعد، 212/8؛ أنساب الأشراف، 448/1 – 449؛ ابن الأثير، ترجمة (7376)؛ البلاذري، 45/1؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10066).

السلام أيّهم يحتَضنه وتُرضِعه امرأته.[1] وكانت ولادة إبراهيم في ذي الحجّة سنة ثمان للهجرة.[2]

ويَظهر أن ماريَة، لَم تكن ذات لَبَن.[3] لذلك فقد تولَّى رضَاعة إبراهيم في أيامه الأُولى أُمّ سَيف، امْرأة قَيْن بالمدينة،[4] وبما أن أبا سَيف قَين أي حدّاد فلا غرابة أن كان منْزله يَعُجُّ بالدُّخَان، ومع ذلك كان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يَدخل البيت ليُسَلِّم على ابْنه إبراهيم.[5]

ويَظهر من إحدى الروايات أن رضاعة إبراهيم ابن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لم تقتصر على أُم سيف؛ بل هناك سيّدة أُخرَى تُدعَى أُمّ بُردَة بنت المُنذر بن زيد من بني النَّجّار، فكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يذهب إلى منْزل أم بُردة فيُقيل عندها، ويُؤْتى إليه بإبراهيم، فيَحملهُ ويُقبِّله.[6] وكافَأ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أُمّ بُردة بمنْحها قطعة من نَخل.[7] وكان لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم لقاح -إبِل- وقطعة غنم، فكانت ماريَة تشرَب من ألبانها وتسْقِي ولَدها، ممّا كان له الأثر الطيِّب على صِحَّتها وصِحَّة ابْنها إبراهيم.[8]

ونقَل ابن الأثير عن أبي موسى قوله: والمشهور أن التي أرضَعته أُمّ سيف، ولَعَلّهما كانتا جميعاً أرضَعَتاه في وقتَين مختَلفَين وهو الصحيح.[9]

---

(1) ابن سعد، 212/8؛ البلاذري، ص449؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11733).
(2) ابن سعد، 212/8؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11733).
(3) ابن كثير، 232/8.
(4) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10066).
(5) مُسلم، صحيح مُسلم، حديث (2316)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10066).
(6) ابن سعد، 136/8؛ البلاذري، أنساب، ص449 – 450.
(7) البلاذري، أنساب، ص449 – 450.
(8) ابن سعد، 137/1.
(9) ابن الأثير، ترجمة (7376).

ويبقَى السُّؤال الذي تصُعب الإجابة عنه هو: ما دامَت نِساء الأنصار في المدينة تنافَسْن في رضاعة إبراهيم فمَا الحاجَة لأُمّ سَيف؟

إن تنافُس نِساء الأنصار في رضاعة إبراهيم أَمْرٌ لا يُمكن الشَّك فيه، وما دام الأمر كذلك فما الحاجَة لأُمّ سيف لتقوم برضاعة الصَّبي؟ هذا السُّؤال ليس تصغيراً من شأن الصحابية الجليلة ولكن أَخْذاً بالاعتِبار حال منْزلهما غير الملائم صحّياً لاستضافة إبراهيم الرَّضيع الذي ما زال في شُهوره الأُولى!

وجاء في رواية عن أَنَس يصِف فيها منزل أبي سيف الذي يُذهَب بإبراهيم إليه للرّضاعة، فقال: فانْطَلق رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت أبي سيف لزيارة ابْنه، فتَبعته فانتهَينا إلى أبي سيف وهو يَنفُخ بِكِيرِه -أي المنْفاخ وقد امتَلأ البيت دُخَاناً- فأسرعُ المَشْي بين يَدي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا أبا سَيف أَمْسِك جاءَ رَسُول الله.[1]

تأسيساً على ما سَبق من عدم ملاءمة بيت أبي سيف من الناحية الصِّحية لاستضافة إبراهيم والاسْتمرار في رضاعته من أُم سيف فليس من المُستبعد أن تلك الفترة كانت استثنائية ولمدَّة زمنيّة قصيرة؛ ثم تولَّت أم بُردة رضاعة إبراهيم حتى وفاته. وقد جاء في رواية أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم دفَع بابْنه إبراهيم إلى أُم بُردَة، وهي من بَني النجّار من الأنصار فتُرضعه، ثم يؤْتى به إلى أُمِّه ماريَة ثم يُعاد إلى مُرضعته أُم بُردة. وكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أُمّ بُردة فيُقِيلُ عندها وتخرج إليه إبراهيم فيَحمله ويُقبِّله.[2]

وفي السّياق ذاته فقد سَبقت الإشارة إلى أنه كان لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من إبل وغَنم فكانت ماريَة ورضيعها يتَغذَّيان على ذلك حتى

(1) مسلم، الصحيح، حديث (23315)؛ ابن سعد، 136/1.
(2) البلاذري، 449/1 – 450.

صَحَّت وحَسُنت أجسامهما.

وذات يوم حَمل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم على عاتِقه وجاء به إلى عائشة، فقال: انْظري إلى شَبَهه، فقالت: ما أرَى شَبَهاً. فقال لها: ألا ترَين إلى بَياضه ولَحمه؟ فقالت عائشة: إنه مَن سُقي ألبان الإبِل ابيَضَّ وسَمِن.[1]

وفي رواية أُخرى عن عائشة تعتَرف فيها أن إنكارها لشَبَه إبراهيم بأبيه رَسُول الله صلى الله عليه وسلم هو الغيْرة!

فقالت: إن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم جاء بابنه إبراهيم ذات يوم، فقال: يا عائشة كيف ترَين الشَّبَه؟ فقلت وأنا غَيرَى: ما أرَى شَبَهاً. فقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: ولا اللحم؟ فقالت مَن تَغذَّى بألْبان الضّأن -الشِّيَاه- حَسُن لَحمُه.[2]

وهذا اعتراف غير مباشر من السيدة أم المُؤْمِنين عائشة بصحة شَبه إبراهيم بأبيه رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وللقارئ أن يتوقّف ويتأمّل موقف رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من موقف زوجه الجاحِد لوجود الشَّبَه، فهو لَم يُعنّفها ولم يزْجرها، ولم يتَّهمها بالغيرة أو الحَسد، بل كان مدركاً لمَشاعر زوجه الشابة الصغيرة التي لم تكن قد بلَغت السابعة عشرة من العُمر آنذاك. فمَا كان من رَسُول الله صلى الله عليه وسلم إلّا أن يتقَبّل موقفها بالتسامح وسعة الصَّدر.

وما كان لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم أن يَدوم فرَحه وسَعادته بابنه إبراهيم، فقد سَرت شائعة بَغيظة ومُؤْذية لمَشاعر رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وهي أن قِبْطياً يأوي إلى ماريَة ويَجلب لها الماء والحَطب فقال الناس:

(1) ابن سعد، 137/1.

(2) ابن كثير، 232/8؛ وقارن ابن سعد، 137/1.

عِلّج يأوي إلى عِلّجة، فبَلغ ذلك رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليه وسـلم فطلَب من علـيّ بـن أبـي طالب أن يكشـف له عن حقيقـة الأمـر، فأبلغه علـي أنه وجَده مجبوباً أمسَح.[1] أي لا ذَكَرَ له.

قال ابن عبدالبَر: هذا الرَّجل المتَّهم كان ابن عَم ماريَة القِبْطِيَّة أهداه معها المُقَوْقِس، وأظنّه الخَصيّ مَأْبُوراً.[2]

ولَعَلّ مما زاد في طمأنينة رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بشأن صحّة نسَب ابنـه إبراهيـم ودَحْض ما يُشـاع حوله، هو مجـيء جبريل عليه السـلام إلى رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وقوله:

«السـلام عليكـم يا أبا إبراهيم» فاطمأن رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليه وسـلم إلى ذلك.[3] وحينما تأكد رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من صِحة انتساب ابنـه إبراهيـم إليـه وذلـك بعد الكشْـف عن حـال مَأْبُور وأنـه خَصِي وكذلك بشَارة جبريل عليه السلام ازداد ثقة ويَقيناً، فقال: «الحمد للّه الذي صَرَف عنَّا أهل البيت».[4] أي صَرف عن أهل بيت رَسُول اللّه صـلى اللّه عليه وسلم مقالَة أهل السّوء.

ولَم يَدم فرَح رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليه وسـلم بابنه إبراهيم طويلاً، فقد توفّاه اللّه وهو ابن ثمانية عشَـر شَـهراً.[5] وكانت وفاة إبراهيم عليه السـلام في بيـت أُمّ بُـردة، فغَسَّـلتْه وحُمِـل مـن بَيْتهـا على سَـرير صغـير وصَلَّى عليه رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليه وسـلم بالبَقيـع، وقال: نَدفنه عنـد فَرَطنا عُثمان

(1) ابن سعد، 214/8؛ وقارن ابن عبدالبَر، الاستيعاب، ترجمة (4091).
(2) ابن عبدالبَر، ترجمة (4091).
(3) ابن سعد، 214/8.
(4) ابن كثير، 231/8.
(5) البلاذري، 449/1؛ ابن عبدالبَر، 56/1؛ البيهقي، 429/5.

بن مَظْعُون.[1]

وفي هذه المناسبة الحزينة، قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثَّدي -رضِيعاً- وإنّ له لظئْرَين تُكملان رضَاعته في الجَنّة».[2]

وشاهَد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم وهو يُعاني سَكرات الموت فذَرَفت عَيْنا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، وكان بصُحبة رَسُول الله عبدالرحمن بن عوف، فقال: مُستَنكراً: وأنت يا رَسُول الله!

فقال له: يا ابن عوف: إنها الرَّحمة. ثم قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العَين تدمَع والقَلب يحزَن ولا نقول إلّا ما يُرضي رَبّنا وإنّا لفراقك يا إبراهيم لَمَحزُونُون».[3]

ورُوي أن رَسُول الله قال بَعد وفاة ابنه إبراهيم: لَو عاشَ إبراهيم لوَضَعْت الجِزية عن كُلّ قِبْطي.[4] وكانت وفاة إبراهيم يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سَنة عشْر من الهجرة.[5]

وجاء في رواية أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أوصَى المسلمين بأهل مصر خيراً، وهذه بِشارة خير، فكأنه صلى الله عليه وسلم يُبشر المسلمين بأنهم سيَفتَحون مصر في قادم الأيام، فقال صلى الله عليه وسلم استَوصُوا بالقِبْط خيراً فإن لهم ذِمَّة ورَحماً.[6]

ورَحمهم أن أُم إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام منهم، وأُم إبراهيم ابن

(1) ابن عبدالبَر، 56/1.
(2) مُسلم، حديث (2316)؛ البيهقي، 430/5.
(3) البخاري، حديث (1303)؛ مُسلم، حديث (2315).
(4) البلاذري، 450/1.
(5) البلاذري، 45/1؛ البيهقي، 429/5.
(6) ابن سعد، 214/8.

رَسُول الله صلى الله عليه وسلم منهم.[1]

وقد جاءت براءَة ماريَة فيما أُشيِع حولها بخصوص ابنها إبراهيم، من السَّماء إذ جاء عند ابن حَجَر العَسْقلاني رواية ذَكرها الحاكم في (المُستدرَك) منسوبة للنَّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«إن جبرائيل أتاني فأخبَرني أن الله تعالى قد برَّأها وقريبها وإن في بَطنها غُلاماً مِنِّي وأنه أشبَه الناس بي، وإنه أمَرني أن أُسَمِّيَهُ إبراهيم وكَنَّاني أبا إبراهيم».[2]

هذه الرواية لا يخفَى عوارها وضعفها إذ لو كانت صحيحة فما الحاجَة إذاً للشّك في ماريَة القبْطِيَّة واتهامها بعلاقتها بمَأْبُور الخَصي! ولماذا يطلب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من علي بن أبي طالب ومن عُمر بن الخطاب التَّحَرّي عن مَأْبُور وهل هو خَصي فِعلاً أم لا؟ وقد شَكك العَسْقلاني نفْسه في بعض رُواة هذه القِصّة.[3]

وقد امتَد الأجَل بماريَة القبْطِيَّة بعد وفاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وشَهدَت أيام أبي بكر الصِّدِّيق وشَطراً من خلافة عُمر وتوفِّيَت بالمدينة في السنة السادسة عشرة من الهجرة، وجمَع عُمر الناس للصلاة عليها ودُفِنت في البَقيع.[4]

أمّا مَأْبُور الذي كثُرت الإشارة إليه في هذه الدراسة فقد تضارَبَت الروايات بشأنه، وكُلّها تؤَكد أنه خَصيّ؛ ولكنها تختلف فيما بينها بخصوص قرابته من ماريَة. فقد جاء عند ابن الأثير أنه ابن عَم ماريَة.[5] وتابعَه ابن كثير

(1) ابن سعد، 214/8.
(2) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (7538).
(3) المصدر نفْسه، ترجمة (7583).
(4) ابن الأثير، ترجمة (7277)؛ ابن كثير، 232/8 – 233.
(5) ابن الأثير، ترجمة (4551).

ووافَقه أنه ابن عَم ماريَة.[1]

أما ابن حَجَر العَسْقلاني فلدَيه روايَتان في هذا الصّدد، فقال في الرواية الأولى: مَأْبُور قريب ماريَة أو نَسيبها أو ابن عمّها.[2] وقال في الرواية الثانية: مَأْبُور شيخ كبير، كان أخا ماريَة.[3]

وعند التدقيق فيما سَبق من درجات القُربى بين ماريَة ومَأْبُور يستحيل القبول بأي منها. وذلك أن مَأْبُوراً عبْدٌ خَصيّ، قدم مع ماريَة بصِفَة مرافق لا بصِفته من ذوي قرابتها لأن ماريَة حسب إحدى الروايات ذات مكانة اجتماعية مرموقة، فهي لها مكان في القِبط عظيم.[4] ووالدة ماريَة ذات أصْل رُومي.[5]

وجاء في رواية عن أم المُؤْمِنين عائشة، أن ماريَة من بنات المُلوك.[6] وفي ضوء هذه الروايات يصعب القبول بأن مَأْبُوراً من ذوي قَرابة ماريَة. وذلك لأن مَأْبُوراً قدم إلى المدينة كجُزء من هدايا المُقَوْقِس إلى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ولم تُشر الروايات الواردة بخصوص مَأْبُور أنه ذو شأن اجتماعي مَرمُوق. لذلك فمن الاسْتحالة أن يكون من ذوي قرابة ابنة المُلوك أي ماريَة.

(1) ابن كثير، 230/8.
(2) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (7583).
(3) ابن سعد، 212/8؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11733).
(4) ابن سعد، 260/1.
(5) البلاذري، 448/1 – 449.
(6) ابن كثير، 232/8.

رَيْحانَة بنت زيد بن شمْعون

مَوْلاة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وسُرِّيَّته

لقد كثُرت الروايات المتعلقة بسَبْي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لها وعتْقها وزَواجه منها، وبعض هذه الروايات لا تَخلو من التناقض والتعارض في الوقت نفْسه!

ورُبَّمَا أن ابن هشام هو أوَّل مصدر تحدث عن رَيْحانَة، وكان حديثه موجزاً. فقد جاء عنده أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم اصْطَفَى رَيْحانَة لنفْسه من سَبايا بَني قُريظة سنة (5 هـ) وبقيت في ملْكه حتى تُوفّيَ عنها.[1]

ويضيف المصدر أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عرَض عليها الإسلام وأن يتزوَّجها ويَضرب عليها الحجاب، فاعتذَرَت وتمَسَّكَت باليَهودية، ثم أنها أسلَمَت أخيراً، فَسُرَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك.[2]

وجاء في مصدر آخر أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عرَض على رَيْحانَة الإسلام فتردَّدَت بعض الوقت ثم أسلَمَت أخيراً، وعرض عليها رَسُول الله أن يعْتقها ويتزوَّجها، أو أن تكون في ملْكه يَطَؤها بالملك، وأنها قالت لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم: يا رَسُول الله إنه أخَفّ علَيَّ وعليك أن أكون في ملْكِكَ، فكانت في ملْك رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتَت.[3]

وجاء في رواية عند الواقِدي نقْلاً عن الزّهُري، أن رَيْحانَة كانت أمَة لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم، فأعتَقها وتزوّجها، وكانت تحتَجب في أهلها، وتقول: لا يَراني أحَدٌ بَعد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ثم يُعلِّق الواقدي

(1) ابن هشام، 3/269.

(2) ابن هشام، 3/270؛ وقارن الواقدي، المغازي، 2/520 – 521.

(3) الواقدي، 2/521؛ وقارن البلاذري، 1/453 – 454.

قائلاً: فهذا أثبَت الحَديثَيْن![1]

وممّا يؤخذ على الواقدي هو قبُوله بما جاء في رواية الزُّهْري من قول رَيْحانَة: لا يراني أحدٌ بَعد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ممّا يُوحي بأنها قد عاشت بعد رَسُول الله صلى الله عليه وسلم، والثابت أنها ماتَت بَعد عودة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من حَجّة الوَداع.[2] وتَحدّثت رَيْحانَة عن زواجها من رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إنه بَعد أن وقَعْتُ في الأَسْر: دعاني رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فأجلَسَني بين يدَيه، فقال: إن اخْتَرت الله ورَسُوله اخْتارَك رَسُول الله لنَفْسه. فقُلْت: إني أختار الله ورَسُوله، فلمّا أسلَمتُ أعتَقني رَسُول الله، وتزوَّجني وأصدَقني اثنتَي عشَرة أوقية ونشاً -أي خمْس مئة درهم تقريباً- كما كان يُصدق نِساءَه.[3]

وهكذا يَظهر من رواية ابن سعد، أن رَيْحانَة لم تتردد في قبول الإسلام، بل رضيت أن تكون زوجاً للنَّبي صلى الله عليه وسلم وأصدَقها كما يُصدقُ أزواجه، ويقسمُ لها كما يقسمُ لأزواجه وضَرب عليها الحِجاب. وكان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم مُعجباً برَيحانة وكانت لا تسأله شيئاً إلّا أعطاها إياه. ويُضيف ابن سعد أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان يَخلو بها ويَستَكثرُ منها.[4]

وكان زواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من رَيْحانَة في محرَّم سنة ست من الهجرة وأسكنها رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في نَخل يقال له نَخل

(1) الواقدي، 252/2؛ وقارن ابن كثير، 219/8.
(2) ابن سعد، 306/2.
(3) ابن سعد، 306/2، والنش: يساوي نصْف أُوقية.
(4) ابن سعد، 306/2؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11194).

الصَّدقة.[1] وقيل إن رَيْحانَة كانت تَسكن في منزل من دار قيس بن قهد.[2] وذَكر أحَد المصادر رواية لا تَخلو من غموض، مفادها؛ أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم استَسْرى رَيْحانَة من بَني قريظة، ثم أعتَقها فلَحقت بأهْلها واحتَجبَت وهي عند أهْلها.[3]

والضَّعف الظاهر على هذه الرواية الأخيرة أنها لم تَذكر زواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم من رَيْحانَة، وتؤكد ذهاب رَيْحانَة لأهلها.[4] وهذا يُناقض الروايات التي تؤكد أنها ماتت وهي في عصْمة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم.[5]

(1) البلاذري، 453/1 – 454؛ انظر البلاذري، 454/1؛ ابن كثير، 236/8.

(2) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11194)؛ قيس بن قهد الأنصاري. هو من صَحابة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم شهد بَدراً وما بَعدها وتوفّي في خلافة عثمان. ابن عبدالبَر، ترجمة (2147).

(3) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11194).

(4) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11194)؛ ابن كثير، 219/8؛ الواقدي، 252/2.

(5) الواقدي، 521/2؛ ابن سعد، 129/8؛ ابن عبدالبَر، (3350)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11194)؛ ابن سيّد الناس، عيون الأثر، 306/2.

-II-

مَوَالِي أزواجِ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وخَدَمُهُن مِن النِّسَاء

بَرِيرَة: مَوْلاة عائشَة بنْت أبي بَكر

جاء في رواية عند ابن سعد، أن بَرِيرَة طلبَت من أُمّ المُؤْمِنين عائشة أن تشتَريها مِن مَوَالِيها، ثم أن عائشة اعتذَرت عن شِرائها بسبب اشتراط مَوَالِيها الوَلاء لهم؛ فلمّا سَمع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال لعائشة: «اشتَريها وأعتِقيها، ودَعيهم فيَشتَرطون ما شاؤوا». فاشْترَتها عائشة فأعتَقتْها، وقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم[1]: «الوَلاءُ لِمَن أعتَق ولَو اشترَطوا مئة مَرَّة».[2]

ثم قام رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يَشتَرطون شُروطاً ليْسَت في كِتاب الله؛ من اشترط شَرْطاً ليس في كتاب الله فشَرْطه باطل، وإن اشترَط مئة مرّة فشَرْط الله أحَق وأوثَق»[3]. وخَيَّر رَسُول الله بَرِيرَة بعد عتْقها فاخْتارت نفْسها، وأمَرها أن تَعتَدّ عدَّة الحُرَّة. ثم دخَل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجَد عندها لَحماً تُصُدّق به على بَرِيرَة، فقال: «هو لها صَدَقة، ولنا منها هديّة».[4] ثم قال رَسُول الله

(1) ابن سعد، 259/8؛ وقارن ابن عبدالبَر، ترجمة (3254)؛ ابن الأثير، ترجمة (6778).

(2) ابن سعد، 257/8؛ التِّرْمِذي، حديث (1256) (باب ما جاء في اشتراط الوَلاء)؛ البُخاري، (حديث، 218) والمقصود بالوَلاء أن السيّد إذا أعتَق أحَد مماليكه ولَم يكن للمُعتق مِن وارث فإن ميراثه يعود لسيّده الذي أعتَقه.

(3) مُسلم، حديث (1504)؛ ابن سعد، 57/8؛ محمد بن أحمد الذَّهبي، سيَر أعلام النبلاء، 298/2.

(4) ابن سعد، 259/8.

صلى الله عليه وسلم لبَرِيرَة لمّا أُعتِقَت «قد أُعتِق بِضْعُك مَعَك، فاخْتاري».[1]

ومعنى هذا أن بَرِيرَة قد أصبَحت حُرَّة، وأن لها الخيار في البَقاء مع زوجها أو تتْركه، فتَرَكتْه. ثم أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كلَّمها في أمْر زوجها بعد أن فارَقَته؛ فقالت: يا رَسُول الله؛ أشَيءٌ واجِبٌ عليَّ؟ قال: لا إنّما أشفَع له. قالت: لا حاجَة لي فِيهِ.[2]

وجاء عن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأُمَوي (ت: 86 هـ) أنه كان يُجالِس بَرِيرَة بالمدينة، قبْل أن يَلي الخلافة، وأنها -بَرِيرَة- قالت له ذات يوم: إنِّي أرَى فيكَ خصَالاً، وإنّك لخَليقٌ، لهذا الأمر، فإن وليت الأمْر فاحْذَر الدِّماء، وإنّي سَمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرَّجُل يُدفَعُ عن باب الجَنَّة بَعد أن يَنظر إليها بملءِ محْجَمَة من دَم -أي بسبَب- ما يُريقهُ دَم مُسلِم بغير حَق».[3]

في كُلّ الأحوال، إن كانت هذه الرِّواية وصَلَت عن طريقٍ صحيحٍ فهي تُفيد أن بَرِيرَة، كان لها مكانتها في مجتمع المدينة، وأن بعض رِجال القوم كانوا يُجالسونها ويَسمعون منها، وهي في ذات الوقت ذات فراسَة في الرِّجال لا تَخيب، وهي ذات رأْي صائب فتنْصَح عبدالملك بن مروان أن يتجنّب إذا ولِي أمْر المُسلمين إراقة دَم امْرئ مُسلم دون وجْه حَق، وتُذَكّره بحَديث رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشأن.

وذَكر ابن سعد أنه لمّا أعتَقَت عائشة بَرِيرَة، قضَى الرَّسُول صلى الله عليه وسلم في شأنها أربَع قضيات:

أن الوَلاء لمَن أعتَق، وهذا يعني أن وَلاء بَرِيرَة لعائشة وليس لمَوَالِيها السابقِين

(1) ابن سعد، 8/259.

(2) ابن سعد، 8/259.

(3) ابن عبدالبَر، ترجمة (3254)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10925).

على الرغم من شُروطهم، ثم إنها خُيِّرت حين أصبَحت حُرَّة بَين زوجها أو فراقه فاخْتارت نفْسها وتركَت زوجها، وأن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أمَرها أن تعتَد عِدّة الحُرَّة. وتُصُدّق على بَريرَة بلَحم، فأكلَ منْه، فقيل له إنه صَدَقة ومعلوم أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لا يأْكُل الصَّدَقة، فقال: هو صَدَقة على بَريرَة وهو لنا منْها هديَّة.[1]

أُمّ ذَرَّة: جارِيَة عائشة

يبدو أن أقدَم المصادر التي أشارت إلى أُم ذرّة هو ابن سعد في الطبَقات، وذلك في سِياق حديثه عن السيّدة عائشة أُم المُؤْمِنين، فقد ذَكر في رواية عن أُم ذرَّة قالت فيها إن ابن الزّبير، -ابن أُخت عائشة-، بَعث إليها بمئة ألْف (!) فدَعَت بطَبَق وهي يومئذٍ صائمة، فجعَلت تُقَسّم في الناس، فلمّا أمسَت قالت: يا جارِيَة هاتي فطْري. فقالت أُمّ ذرَّة: يا أُمّ المُؤْمِنين أما اسْتطَعْت فيما أنفَقْت أن تشتري بدرهم لَحماً تفْطرين عليه؟ فقالت: لا تُعنّفيني لو كُنتِ أذكرْتِيني لفَعَلْت.[2]

أمّا ابن الأثير فلَم يَذكر لِأُمّ ذرَّة شيئاً سوى أنها مذكورة في الصّحابيّات وأنها سَمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا وكافل اليَتيم يَوم القيامَة كهاتَيْن».[3] أي كأصْبَعَيه مُتَساويَيْن مُتجاورَيْن.

عُنقودَة: جارِيَة عائشة

عُنقودَة أُم صبيح، الجارِيَة الحَبَشِيَّة، لا يتوافر للباحِث في المصادر المُتاحَة من المعلومات شيئاً ذا بال بخصوص (عُنقودَة) سوى رواية طويلة عن بَعث

(1) ابن سعد، 8/258 – 259؛ الذهبي، سيَر أعلام النبلاء، 2/202.
(2) ابن سعد، 8/67.
(3) ابن الأثير، ترجمة (7442).

رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم مُعـاذ بـن جبَـل إلى اليَمن ومـا أوصاه به مـن اللـين والصِّدق والعَدل بين النـاس، وفي نهاية الرواية تأتي الإشـارة إلى عُنقودَة عَرضاً، فحين عاد مُعاذ من اليمن وذلك بعد وفاة رَسُول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم دخَـل المدينة في الليل واتَّجه إلى بيت رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليـه وسـلم وطـرَق البـاب، فاسْـتَغرَبَت أُمّ المُؤمنين عائشـة أن يُطـرَق عليها الباب في هذا الوقت المتأخر من اللّيل؛ فسألَت مَن الطارق؟ فقال: أنا مُعاذ. وأن عائشة قالت: يا عُنقودَة: افتَحِي الباب.[1]

وقد شَكَّكَ ابن حَجَر في هذه الرواية، وقال: لا أشُك أنه حديث موضوع؛ فَفيه ألفـاظ ركيكة منسـوبة لمُعـاذ وعمَّار وعائشـة وغيرهم.[2] وحتَّى اسْـم جارِيَة عائشـة لم يَسـلَم مـن الاختلاف؛ فقيـل إن اسْـمها غُفيرة.[3] وجـاء في رواية منسـوبة لعُنقـودَة، أن اسْـمها (عنبة) فسَـمّاها رَسُـول اللّه صـلى اللّه عليه وسلم عُنقودَة.[4] واللّه أعلَم بالصَّواب.

لَيلَى: مَوْلاة عائشَة

مَصـادر التّراجـم التـي تمَّ الرُّجوع إليها في هذا البحث لَم تُقدّم شـيئاً يتعلّق بنَشـأة لَيلَى وكذلك لا تَذكر شـيئاً عـن حياتها في خِدْمَة السـيّدة أُم المُؤمنين وكُلّ الـذي ذكرَتـه حديثـاً واحداً عن عائشـة وهو ما رواه أبـو عبداللّه المَدني أنها قالت أي عائشـة: يا رَسُـول اللّه! إنك تَخرج من الخَلاء فأدخل في أثرك فـلا أرَى شـيئاً، إلّا أنّي أجِـد رِيـح المِسْـك! فقال صـلى اللّه عليه وسـلم: «إنّا مَعاشِـر الأنبياء بُنيَت أجسـادنا على أرواح أهل الجَنَّة فمَا خرَج منّا مِن نَتن

(1) ابن الأثير، ترجمة (7156)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11545).

(2) ابـن حَجَـر العَسْـقلاني، ترجمة (11545). انظـر تفاصيل الرواية لـدَى ابن حَجَر العَسْـقلاني في الموضع نفْسه وقد شكك فيها ابن حَجَر ففيها ألفاظ ركيكة.

(3) ابن الأثير، ترجمة (7156)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11545).

(4) ابن الأثير، ترجمة (7155).

ابتَلعَتْه الأرض».[1]

أمّا ابن عبدالبَر، فقد عَلَّق على الحديث أنه ليس بقائم الإسْناد، ورَوَى عنها أبو عبدالله المَدَني وهو مجهول.[2]

إذا كان أبـو عبـدالله المَـدني مجهولاً، فلا يؤخذ بروايته فإن ابن سـعد يقدم رواية عن أم المُؤْمنين عائشـة في الموضوع ذاته فقد جاء لدَيه عن أُم سـعيد، أن عائشة سألَت رَسُول الله صـلى الله عليه وسلم قائلة: «يا رَسُول الله تأْتي الخَلاء فلا يُرَى منك شَيء مِن الأذى! فقال: أوَ ما عَلِمْتِ يا عائشة أن الأرض تبْتلع ما يَخرج من الأنبياء فلا يُرَى منه شيء».[3]

وهنـا لا بـد من التنبيه إلى أنه بَعد عرض ما رُوي عن عائشـة من أن الأرض تبتلـع مـا يَخرج من الأنبياء مِن نَـتن، على مصادر الحديث الموثوقة لَم يوجَد له أثَر، وهذا يَعني رُبَّمَا أنه حديث مكذوب على عائشة.

نُوبَة: مَوْلاة عائشَة

قليلـةٌ المَصادر التي ذكرَت نُوبة مَوْلاة عائشـة وشَـحيحَة في معلوماتها عنها. فقـد جـاء في حديث زائد عن عاصم عن أبي وائل عن مسْـروق عن عائشـة، قالت: مَرِض رَسُول الله صلى الله عليه وسلم واشتَدَّ مرَضه، فوَجَد في نفْسه خِفَّة فخَرج -يعني للصَّلاة- بين بَرِيرَة ونُوبة.[4]

ثـم يعلِّـق ابن حَجَر على هـذه الرواية بقَوله، هذا ليـس بصَـريح أنهـا امْرأة،

(1) ابن الأثير، ترجمة (7270)؛ ابن كثير، 8/295.

(2) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (4084).

(3) ابـن عبدالـبَر، ترجمـة (4084)، وكُلّ المصـادر تقريباً التي تمّ الرجـوع إليها هنا أجمَعت علـى جَهالَة أبي عبدالله المَدني وذلك أدعَى للقَدْح في حديثه. انظر ابن الأثير، ترجمة (7270)؛ ابن كثير، 8/295؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11725).

(4) ابن الأثير، ترجمة (7331).

أي -نُوبة- فذَكر رواية عن عائشة في الأمْر نفْسه، أنها قالت: خرَج رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وقد دخَل أبوبَكر في الصَّلاة، فأخذ عبْداً يُقال له نُوبة وبَرِيرَة يُهادِيانه بينهما.[1]

ويَذكر ابن حَجَر رواية أخيرة بهذا الصَّدد، تقول: فجاءت نُوبة وبَرِيرَة فاحْتَمَلَتاه.. الحديث.[2] ويَختم ابن حَجَر مناقشته للرواية فيقول والظاهر أن نُوبة امرَأة، إذ لَو كان رَجُلاً لقَالَ: فاحْتَمَلاه.[3]

وإذا أمكن قبول هذا التعليل الذي ورَد عند ابن حَجَر العَسْقلاني، فإن الإشكال يبقى متعلّق بحقيقة نُوبة، أرَجُل هو أم امْرَأة. لأن رواية مسْروق عن عائشة لا تُفصح عن هويّة نُوبة كما ورد عند ابن الأثير وكذلك ابن حَجَر العَسْقلاني، ثم يُضيف ابن حَجَر العَسْقلاني ويقول: إنه عثَر (في كتاب الرِّدَّة) لسَيف بن عُمر، عن عائشة أنها قالت: ... وقد دخَل أبوبكر في الصَّلاة، ووَجد رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في نفْسه خِفَّة، فأخَذ عبْداً يُقال له نُوبة وبَرِيرَة يُهادِيانه بينهما.[4]

إذا جاز قبول هذه الرواية الأخيرة فإنه يترجَّح أن نُوبة رجُل وليس امْرَأة، ويؤَيد ذلك روايات أُم المُؤْمِنين عائشة المُتواترة التي ذُكرَت أعلاه.

بَرَكَة الحَبَشِيَّة: مَوْلاة أُم حَبِيبَة بنْت أبي سُفيان

قَدِمت بَرَكَة الحَبَشِيَّة مع أُمّ حَبِيبَة زَوج رَسُول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من الحَبَشَة، وكانت تَخْدمها هناك؛ وأضاف ابن الأثير قائلاً: وهي التي شَربَت

(1) ابن حَجَر العَسْقلاني، الترجمة السابقة نفْسها.
(2) ابن حَجَر العَسْقلاني، الترجمة السابقة نفْسها.
(3) ابن حَجَر العَسْقلاني، الترجمة السابقة نفْسها.
(4) ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11821).

بول رَسُول الله صلى الله عليه وسلم.[1]

ويَظهر أن الأمْر قد التَبَس على ابن عبدالبَر في هذا الشأن فخَلَط بين بَرَكَة الحَبَشَة أُمّ أيْمَن وأُسامَة بن زيد وبَين بَرَكَة الحَبَشِيَّة هذه. فقال: ابن عبدالبَر: أظُن بَرَكَة هذه هي أُمّ أيْمَن.[2]

أمّا بَرَكَة مَوْلاة أُمّ حَبيبة، فقد جاء في رواية عن ابن جُريج قال فيها: أخبَرَتْني حُكيمة بنت أُمَيمَة عن أُمّها بنت رُقيقة؛ أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان يبُول في قَدَح من عَيدان ويُوضع تحت السَّرير، فجاء ليلة، فإذا القدَح ليس فيه شيء، فقال لامْرَأة يُقال لها (بَرَكَة) كانت تَخْدم أُمّ حَبيبَة قَدِمَت معها من الحَبَشَة، البول الذي كان في القدَح ما فُعِل به؟ قالت: شَربْته يا رَسُول الله.[3]

وقصَّة البول المَزعومة هذه لا أساس لها من الصِّحّة، ولا علاقة لجَارِيَة أُم حَبيبَة بالأمر، ولا كذلك أُمّ أيْمَن كما ذهَب الظَّن بأبي عمر، أي ابن عبدالبَر. وقد سبَقت مُناقشة هذه القصَّة في دراسة سابقة.[4]

سَدِيسَة: مَوْلاة حَفْصَة بنت عمر

سَدِيسَة الأنصارية، قيل: هي مَوْلاة حَفْصَة بنت عُمر بن الخطاب وجاء في رواية عن سديسة أنها سَمعت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الشّيطان لَم يَلْق عُمر مُنذ أسلَم إلّا خَرَّ لوَجْهه».[5]

---

(1) ابن الأثير، ترجمة (6771)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني.

(2) ابن عبدالبَر، ترجمة (3252)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10913).

(3) ابن عبدالبَر، ترجمة (3252)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (10913).

(4) (مَشاهير مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم) منشور في المجلّة العربية، كتاب المجلّة العربية، العدد 286، المجلّة العربية، (الرياض: 1441هـ/ 2020م).

(5) ابن الأثير، ترجمة (6987)؛ ابن عبدالبَر، ترجمة (3374)؛ وقارن ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11381).

خُلَيسَة: جارِيَة حَفْصَة

تُقدِّم مصادر التّراجم المتوافرة عن خُليسة جارِيَة حَفْصَة بنت عُمر بن الخطاب وزَوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً طريفاً، وليس ترجَمة وافية عن خُليسة. فقد رُوي عن خُليسة جارِيَة حَفْصَة؛ أن عائشَة وحَفْصَة أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كانَتا جالسَتَين تتَحدَّثان؛ فأقبلَت سَودة زَوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فقالَت إحداهما للأُخرَى: أمَا تَرَيْ سَودة؟ ما أحسَن حالها، لنُفَسِدَنَّ عليها. وكانت من أحسَنهنّ حالاً، كانت تعمَل الأدِيم الطائِفي -أي تُحسِن دِباغة الجُلود الطائفيّة- فلمّا دنَت منهما قالَتا لها: يا سودة، أمَا شَعرت؟ قالت وما ذلك؟ قالتا: خرَج الأعوَر الدَّجَّال، ففَزعت وخرَجت حتَّى دخَلَت خيمة يُوقدون فيها، فأقبل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رأتاه استضْحَكتا، وجَعلتا لا تَستطيعان أن تُكلّماه حتّى أومأتا إليه فذهب حتى قام على باب الخيمة، فقالت: سودة: يا نَبيّ الله خرَج الدَّجَّال الأعوَر؟ قال: (لا) فخرَجت أو جَعلت تنْفض عنها نَسيج العَنكبوت.[1]

إنها قصّة جديرة بالتأمل، إذ إن حياة أُمهات المُؤْمِنين ليْسَت حياة صادمة وجافّة طوال الوقت، بل إنهن يَجدن بعض الوقت للمزاح والتّسْلية والترويح عن النفْس، فهاهُنَّ يُمازحنَ صاحبَتهن سودة أُم المُؤْمِنين، التي يَظهر أنها سليمة الصَّدر تُصَدق ما تَسمع ولا تَشك فيه، وتَذهب فَزِعة إلى خيمة في المنْزل للاختِباء بها خوفاً من الأعور الدَّجَّال. ويَبلغ الخبَر رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فيَذهب إليها في الخيمة فتسأله عن حقيقة الأمْر، فتَخرج من الخيمة وقد عَلا رأسها نَسيج العَنكبوت، واللافت في الأمر أن الرَّسُول صلى الله عليه وسلم لَم يُنكر على أزواجه ما فعَلْن بصَاحبَتهن ولم يُعَنّفهن.

(1) ابن الأثير، ترجمة (6881)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11097).

نَدْبَة: مَوْلاة مَيْمُونَة

مَيْمُونَة، هنا ليْسَت مَنسُوبة، فقد اكتفَت المَصادر بذِكر اسْمها الأوّل، والظاهر، أنها مَيْمُونَة بنت الحارث بن حزن الهِلاليَّة، زَوج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم.

معلومات المصادر عن نَدْبَة شَحيحَة جداً؛ بَل وغامِضة، فقد جاء عند ابن الأثير، أن نَدْبة، مَوْلاة مَيْمُونَة، لها ذِكر في حَديث لعائِشَة، ولم يَذكر ابن الأثير فحْوَى ذلك الحديث![1]

جارِيَة مَيْمُونَة بنْت الحارث

ورَد في رواية عند ابن سعد، أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم سأل زَوجه مَيْمُونَة بنت الحارث عن جارِيَة لها. فقالت: أعتَقْتها. فقال: قد كانت جَلِدَة -أي قويَّة ونَشِطَة- ولو كُنتِ وصَعْتها في ذِي قرابَتك كان أمثَل.[2]

وَجِيهَة: مَوْلاة أُمّ سَلَمَة

وَجِيهَة غير مَنسُوبة، جاء الحديث عنها عرضاً فقد ذَكر الواقِدي بسَنَده عن مُسلم بن يَسار، عن وَجِيهَة مَوْلاة أُمّ سَلَمَة أنها لمّا سُئِلت: هَل كان رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يبدو؟ أي يُقيم في البادِيَة. قالَت لا والله ما عَلِمْته[3].

وعدَم إقامَة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في البادِيَة أمْر طبيعي؛ فكيف يتَسَنَّى لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم الإقامَة في البادية ويتَخلَّى عن مسؤولياته ولَو مؤَقتاً في المدينة، والمُسلمون في مَسيس الحاجة لوجوده بينهم يُساعدهم في ما يَشْجر بينهم من خِلاف أو يُبيّن لهم ما يحتاجون إلى

(1) ابن الأثير، ترجمة (7318)؛ ابن حَجَر العَسْقلاني، ترجمة (11799).
(2) ابن سعد، 138/8.
(3) ابن سعد، 496/1.

معرفتـه من أحكام الشـريعة؛ ويسـتقبل وفـود العرب الطارئـين على المدينة وغيرهم من أضياف الإسلام.

وقـد يُضْطَـر رَسُـول الله صـلى الله عليه وسـلم للخـروج عن المدينـة لبَعض الضّـرورات مِثـل الحـج أو العُمرة أو بعض الضَّرورات الأُخـرَى مثل المَغازي التي يكون الباعث الرئيس عليها هو الدَّعوة والجِهاد في سَبيل الله.

الخاتِمَة

سَبقَت الإشارة في مُقدّمة هذا البحث أنه قراءَة أوَّلِيَّة عن مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وخَدَمه، ومَوَالِي وخَدَم أزواجه من النِّسَاء؛ والتأكيد على أن البحث هو قراءة أوَّلِيَّة رُبَّمَا يُعطي الباحث بعض العُذر عمّا يلحَظه القارئ من أوْجه القُصور، فمن أسف أن غالبية مصادر تراجم هاتِه المَوَالِي والخَدَم من النِّسَاء لا تمد الباحث بما يرضي فُضوله المعرفي حول الكيفية أو الوَسيلة التي آلت من خلالها هؤلاء النِّسَاء إلى بُيُوت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه! ولا شَيء كذلك عن أثمانِهن، ولا شيء حتَّى عن حياتهن اليوميّة في تلك البُيُوت.

والشيء نفْسه يَطال الخَدَم من النِّسَاء في بُيُوت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فلا يُعرف شيء عن النظام اليومي لحياتِهن في تلك البُيُوت ولا شيء عن ماهيَة الأعمال التي يُمارسْنها! ثم ما الأُجور التي يتقاضينها؟ وهل كانت أُجورهن يَوميّة أم شَهريّة؟

ورُبَّمَا السُّؤال الأكثر إلحاحاً في هذا السّياق هو: هَل كانت هذه الجماعة من النِّسْوَة -المَوَالِي والخَدَم- يُشاركن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه في المَسكن والمَعيشة اليوميّة أم لا؟ من الواضح أن الدراسة لَم تُجب عن هذا السُّؤال.

يُضاف إلى ذلك أن مصادر البحث لا تذكر شيئاً عن البلدان التي قَدمت منهن هؤلاء النِّسَاء؛ وإن وجِدت بعض الإشارات إلى الحَبَشَة التي رُبَّمَا تكون أحَد المصادر الرئيسة. وليس من شك أن الحروب هي أحَد مصادر السَّبَايا. وهذا يكاد يقع في القليل النادر في مَغازي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم. رُبَّمَا يَلحَظ القارئ الكثرة النِّسبية لمَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم

وخَدَمه حيث بلَغ عدد المَوَالِي من النِّسَاء إحدى عشَرة، وعدد الخَدَم أربَعاً. وهذا يعود لِشُحّ المعلومات بهذا الخصوص.

ومن المُحال أن يكون هذا العدد من المَوَالِي والخَدَم قد اجتمَع لدى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم في آن واحد؛ بل رُبَّمَا أنهن شَرُفْن بخِدمَة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم على فترات متباعدة.

ولم يكن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقصد من استخدام هذا العَدد من المَوَالِي والخَدَم من النِّسَاء المُباهاة والمُفاخرة، بل كان استخدامه لهُن حسب ما تدعو إليه الحاجَة.

وعندما أحسّ رَسُول الله بدُنوّ أجَله أعتَق عبيدَه وإمَاءَه. فقد جاء في رواية عند ابن سعد أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم توفّي ولم يَدَع ديناراً ولا درهماً ولا عبْداً ولا أمَة. وفي رواية أُخرى لدى ابن سعد في السّياق ذاته أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم توفّي ولم يَدَع ديناراً ولا درهماً ولا عبْداً ولا أمَةً ولا شاةً ولا بَعيراً.[1]

وروى أبو هريرة أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركت بَعد نفَقة نِسائي ومؤُونة عاملي فإنه صَدقَة».[2]

أما بالنسبة لمَوَالِي أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فإن المصادر لَم تقدّم سوى معلومات شحيحة عنهن؛ ولم تذكر المصادر التي أمكن الرجوع إليها سوى خَمْس من أُمّهَات المُؤْمِنين اللَّواتي كان لهن إمَاء، وهن عائشة وأُمّ حَبِيبَة وحَفْصَة ومَيْمُونَة وأُمّ سَلَمَة. وقد ظهَر من الدراسة أن أُمّ المُؤْمِنين عائشة كانت من أكثر أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم تمَلكاً وعِتقاً

(1) ابن سعد، 2/316 – 317؛ وانظر حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي (ت: 267هـ)، تَرِكَة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسّبُل التي وجَّهَها فيها، تحقيق أكرم ضياء العُمَري، (1404هـ/ 1984م، د: م).

(2) ابن سعد، 2/314.

للإِمَـاء لأنهـا كانت تبتغـي من وراء عتقهن الأجْـر والمَثوبة وتملَّكت أُمّ سَـلَمَة اثنتـين مـن الإِمَاء. أمّا أُمّ حَبِيبَة ومَيْمُونَة، فقد ذكرَت المصادر أن كُلّ واحدة منهما كان لها أَمَة واحدة.

إجمَـالاً، يمكـن القـول إن هذه القـراءة الأوَّلِيَّة عن مَـوَالِي أزواج رَسُـول الله صـلى الله عليه وسلم وخَدَمِهن لا تقدّم أرقاماً دقيقة ونهائية عن عَدد إِمَاءِ وخَـدَمِ رَسُـول الله صـلى الله عليـه وسـلم وأزواجه مـن النِّسَـاء فرُبَّمَا تكون الأعـداد أكـبَر أو رُبَّمَا أقَـل؛ ولكن هذا ما أمكن العُثور عليه من معلومات في مَصادر البَحث المُتاحَة.

المَصادر والمَراجع

- ابـن الأثـير، علـي بن محمد الجـزري (ت: 630هـ)، أُسـد الغابة في معرفة الصحابـة، تحقيق: خليل مأمون شِيحا (بيرَوَت: دار المعرفة، 1418هـ/ 1997م).

- البُخـاري، محمـد بـن إسـماعيل (ت: 256هـ)، صحيح البخـاري، (الرياض: دار السـلام، 1417هـ/ 1997م).

- البـلادي، عاتـق بن غيث (ت: 1431هـ)، معجم المعالم الجغرافية في السـيرة النبوية (مكة: دار مكة للطباعة، 1402هـ/ 1982م).

- البَلاذري، أحمد بن يحيى (ت: 279هـ)، أنسـاب الأشـراف، تحقيق محمد حميدالله (القاهرة: دار المعارف، د: ت).

- التِّرْمِـذِي، محمـد بن عيسـى بن سـورة (ت: 297هـ)، الجامع الصحيح (سُـنَن التِّرْمِـذِي)، تحقيق أحمد شاكر وجماعة (القاهرة: مطبعة الحلبي، 1398هـ/ 1978م).

- الحَمَوي، ياقوت بن عبدالله (ت 626هـ)، معجم البلدان (بيرَوَت: دار صادر، د:ت).

- ابن حنْبَل، أحمد بن محمد (ت: 241هـ)، المسند (القاهرة: مؤسسة قرطبة، د. ت).

- أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، سُنَن أبي داود، دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت (بيروت: دار الجنان، 1409هـ/ 1998م).

- الذَّهَبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 847هـ)، سِيَر أعلام النبلاء، أشـرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه شُعيب الأرناؤوط (بيرَوَت: مؤسسة الرسالة، 1413هـ/ 1993م).

- ابن سَـعد، محمد بن سـعد بن منيع البَصْري (ت: 230هـ)، الطبقات الكبرَى، تقديم إحسـان عباس (بيرَوَت: دار صادر، د: ت).

- ابن إسماعيل الأزدي، حَمَّاد بن إسحاق (ت: 267هـ)، تَركة النَّبِي صلى الله عليه وسلم والسُّبُل التي وجّهَها فيها، تحقيق أكرَم ضياء العُمَري (د:م، 1404هـ/ 1984م).

- الصالحي، محمد بن يوسـف (942هـ)، سُـبُل الهُدى والرّشـاد في سِيرة خير العِباد، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوّض، (بيرَوَت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/ 1993م).

- الطبَري، محمـد بن جرير (ت: 310هـ)، تاريخ الرُّسُـل والملوك، تحقيـق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار المعارف، د: ت).

- ابن عبدالبَر، يوسـف بن عبدالله (ت: 463هـ)، الاسْـتيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة، مطبعة نهضة مصر، د:ت).

- العَسْقلاني، أحمد بن علي بن حَجَر (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: خليل مأمون شِيحا (بيرَوَت: دار المعرفة، 1425هـ/ 2004م).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي (مصر: دار هجر، 1417هـ/ 1997م).
- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت: 275هـ)، سُـنَن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي (بيرَوَت: المكتبة العَلَمية، د: ت).
- مُسلم بن الحجّاج القشيري (ت: 261هـ)، صحيح مُسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي (بيرَوَت: دار الفكر، 1403هـ/ 1983م).
- النّسائي، أحمد بن شُعيب بن علي (ت: 303هـ)، سُـنن النّسائي، بشَرح جلال الدِّين السّيُوطي وحاشية السّندي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدّة (بيرَوَت: دار البشائر الإسلامية، 1409هـ/ 1988م).
- النّيسابُوري، علي بن أحمد الواحِدي (ت: 486هـ)، أسباب النُّزول وبهامشه الناسخ والمنسوخ، تصنيف هبَة الله بن سلامَة أبي النصر (بيرَوَت: دار المعرفة، د: ت).
- الواقِدي، محمد بن عمر (ت: 207هـ)، كِتاب المَغازي، تحقيق: مارسدن جُونْس (بيروت: عالم الكتب، 1404هـ/1984م).

نبذة عن المؤلف

بكالوريوس في الآداب والتربية -كلية التربية- جامعة الملك سعود (1393هـ/ 1973م). ماجستير في العلوم التربوية -جامعة إنڈيانا- أمريكا 1979م. ماجستير في الآداب -جامعة إنڈيانا- أمريكا 1980م. دكتوراه في الفَلسَفة -جامعة ميتشيجان- ميتشيجان، أمريكا 1985م.

أُستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته، قسم التاريخ -كلية الآداب- جامعة الملك سعود.

مؤلفاته:

- رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ويَهود المدينة: دراسة نقدية تحليلية لعلاقة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم بيهود المدينة ومواقف المُستَشرقين منها. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (الرياض:1422هـ/ 2002م). ص317. الطبعة الثانية الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (الرياض: 1427هـ/ 2006م).

- بُيوت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وحُجراتها وصِفة معيشته فيها (بَيت عائشة أنمُوذجاً). (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1431هـ/ 2010م).

- (أزواج رَسُول الله صلى الله عليه وسلم) دراسة للعلاقة بين النبي وأزواجه (عرْض ونقْد للروايات)، بيروت: جداول 2014م.

- (نِساء حَول رَسُول الله صلى الله عليه وسلم) دراسة للعلاقة بين النبي ونِساء مجتمع المدينة، بيروت: جداول 2016م.

- مَشاهير مَوَالِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم منشور في المجلّة العربية

(كتاب المجلّة) عدد 286، الرياض، 1441هـ/ 2020م.

الجوائز:

- جائـزة الكِتـاب في دراسـات وبحـوث تاريـخ الجزيـرة العربيـة علـى كتابه (بُيوت رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وحجراتها) لعام 1433هـ/ 2012م.
- الجائـزة التقديريـة للمتَميِّزين في خدمة تاريخ الجزيرة العربية من حيث التأليف والتحقيق والبحث والنشر لعام 1438هـ/ 2017م.

قائمة كتاب المجلة العربية

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الإسلام والغرب حوار.. لا صراع	د. سعيد عطية أبوعالي	محرم 1418هـ/ مايو 1997م	240
إساءة معاملة الأطفال تلمس الأسباب والظروف	د. عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل	صفر 1418هـ/يونية1997م	241
أضرار الجوال بين الحقيقة والخيال	م. عبدالله بن حمد الكثيري	ربيع الأول 1418هـ/يوليو1997م	242
الأسلحة الكيميائية والجرثومية خطر في وجه الحضارة	د. عبدالعزيز بن علي الخضيري	ربيع الآخر 1418هـ/أغسطس1997م	243
من يشتري الضحك والفرح ؟!	عبد الله الجفري	جمادى الأولى 1418هـ/سبتمبر1997م	244
الملك عبدالعزيز ومراسلاته	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	جمادى الآخرة 1418هـ/اكتوبر1997م	245
دمج المعاقين مع الأطفال الأسوياء	د. فوزية أخضر	رجب 1418هـ / نوفمبر 1997م	246
المؤتمر العام السادس والمجلس التنفيذي الثامن عشر للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	عبد الرحمن محمد	شعبان 1418هـ/ديسمبر1997م	247
أيام العار	جون سوين/ ترجمها منصور الخريجي	رمضان 1418هـ/يناير 1998م	248
الإنترنت تقنيات وخدمات	د. عبدالقادر بن عبدالله الفنتوخ	شوال1418هـ/فبراير1998م	249
الأكل الوسطي وحكاية هرمين	د. عدنان سالم باجابر	ذوالقعدة 1418هـ/ مارس1998م	250
الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله	د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي	ذو الحجة1418هـ/ ابريل1998م	251
الماء ثروة الحاضر.. وأمل المستقبل	د. أحمد عبدالقادر المهندس	محرم 1419هـ/يونيو1998م	252
المتقاعدون ووقت الفراغ	عبد العزيز بن علي الغريب	صفر1419هـ/يونيو1998م	253
فاعلية الأغذية الوارد ذكرها في القران الكريم	د. رافده الحريري	ربيع الأول 1419هـ/يوليو1998م	254
القاعدة والاستثناء في الإعلام والسياسة	د.فؤاد بن عبدالسلام الفارسي	ربيع الآخر 1419هـ/أغسطس1998م	255
الكتابة للأطفال لماذا ... ماذا نكتب وكيف ؟	محمد سعيد المولوي	جمادى الأولى 1419هـ/ سبتمبر 1998م	256
مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية	د. ساعد العرابي الحارثي	جمادى الآخرة 1419هـ/اكتوبر1998م	257
الأيام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات المغربية	المجلة العربية	رجب 1419هـ/نوفمبر1998م	258
الفياجرا شاغلة العالم !	جلال محمد حمام	شعبان1419هـ/ديسمبر1998م	259
العمل الاجتماعي التطوعي في المملكة العربية السعودية	عبد الله العلي النعيم	رمضان1419هـ/يناير 1999م	260
قراءة في فكر الملك عبدالعزيز	بدر بن أحمد كريم	شوال 1419هـ/فبراير1999م	261

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الجودة ومواصفة آيزو 9000	د. إبراهيم بن علي الخضير	ذو القعدة1419هـ/ مارس1999م	262
أرقامنا العربية الأصيلة	د. إبراهيم احمد مسلم الحارثي	ذوالحجة 1419هـ/ابريل1999م	263
القلق (مرض العصر) كيف يعالجه القران ؟	د. زهير أحمد السباعي	محرم 1420هـ/مايو1999م	264
تعليم الفتاة بين التفرد والمحاكاة	د. علي بن مرشد بن محمد المرشد	صفر1420هـ/يونيو1999م	265
الشيخ ابن باز (بيكيك محراب بئن ومنبر)	المجلة العربية	ربيع الأول1420هـ/يوليو1999م	266
الإمارة وتنمية السياحة	الأمير خالد الفيصل	ربيع الآخر 1420هـ/ أغسطس999م	267
في تأهيل الأدب الإسلامي نحو رواية إسلامية	د. حلمي محمد القاعود	جمادى الأولى1420هـ/سبتمبر1999م	268
الأدب المقارن في ضوء الرؤية العربية والإسلامية	محمود رداوي	جمادى الآخرة1420هـ/اكتوبر1999م	269
منظمة التجارة العالمية واستحقاقات العضوية	أ . أسامة بن جعفر فقيه	رجب 1420هـ/نوفمبر 1999م	270
مجلس التعاون الخليجي رؤية متابع	أحمد محمد سالم	شعبان1420هـ/ديسمبر1999م	271
الإسلام والغرب والدور السعودي في إقامة حوار بنلء بينهما	د. عبدالعزيز بن إبراهيم السويل	رمضان1420هـ/يناير2000م	272
الترويح دوافعه – آثاره – ضوابطه	عبد الله بن ناصر السدحان	شوال1420هـ/فبراير 2000م	273
أمراض القلب والوقاية منها	أ.د. منصور محمد النزهة	ذوالقعدة1420هـ/فبراير2000م	274
العالم الإسلامي	محمد بن ناصر العبودي	ذو الحجة1420هـ/ابريل2000م	275
ضياع الهوية في الفضائيات العربية	د. عائض الردادي	محرم1421هـ/مايو2000م	276
البلاستيك وصحة الإنسان	د. محيي الدين عمر لبنية	صفر1421هـ/مايو2000م	277
منهج التربية الإسلامية في ملء أوقات الفراغ	د. عثمان سيد أحمد خليل	ربيع الأول1421هـ/يونيو2000م	278
المرأة كيف عاملها الإسلام	الشيخ/حسن بن عبدالله آل الشيخ	ربيع الآخر1421هـ/يوليو2000م	279
الفكاهة في أدب الشيخ علي الطنطاوي	أحمد علي آل مريع	جمادى الأولى1421هـ/أغسطس2000م	280
مشكلة المياه وآفاق مستقبلها في المملكة العربية السعودية	أ.د. خالد بن عبدالرحمن الحمودي	جمادى الآخرة1421هـ/سبتمبر2000م	281
حقوق الإنسان في الإسلام	الشيخ/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ	رجب1421هـ/اكتوبر2000م	282
الجاسر علاّمة وعلامة	د. عبدالله مناع	شعبان1421هـ/نوفمبر2000م	283
المردود الإيجابي للتفاعل التعليمي بين المعلم وطلابه	عبدالله بن مراد العطرجي	رمضان1421هـ/ديسمبر2000م	284

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
تجربة اليونسكو: دروس الفشل	د. غازي القصيبي	شوال1421هـ/يناير2001م	285
الفصيح مما أضاعه المشارقة وحفظه المغاربة	حماد بن حامد السالمي	ذوالقعدة1421هـ/فبراير2001م	286
صفحات من حياة الفقيد العلم الزاهد الشيخ محمد بن عثيمين	أ.د.عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار	ذوالحجة1421هـ/مارس2001م	287
الصناعة السعودية عام 1430هـ(2010م) رؤية مستقبلية	م. عبدالله بن يحيى المعلمي	محرم1422هـ/أبريل2001م	288
مشكلة العنوسة الأسباب والعلاج	رفعت محمد طاحون	صفر1422هـ/مايو2001م	289
الطب الشعبي حقائق وخرافات	د. حسام الدين أبو السعود	ربيع الأول1422هـ/يونيو2001م	290
العربية لغة الوحي .. والوحدة	محمد عبدالشافي القوصي	ربيع الآخر1422هـ/يوليو2001م	291
حقيقة النوم وقفات وتأملات	يوسف محمد أبو عود	جمادى الأولى1422هـ/أغسطس2001م	292
دور المدرسة في تربية النشء وبناء المجتمع	د. علي بن مرشد المرشد	جمادى الآخرة1422هـ/سبتمبر2001م	293
مشكلات طفلك الصحية في عامه الأول وحلولها	د. محمد مصطفى السمري	رجب1422هـ/أكتوبر2001م	294
مفهوم العمل في الإسلام	حسين بن عبدالله بانبيله	شعبان1422هـ/نوفمبر2001م	295
الإسلام وأزمة الإنسان المعاصر	د. محمد عبدالمنعم خفاجي	رمضان1422هـ/ديسمبر2001م	296
النظم العدلية الثلاثة (وزارة العدل)	أخرجه : عبدالقادر باقي زاده	شوال1422هـ/يناير2002م	297
الأديب عبدالكريم الجهيمان عطاء لا ينضب	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالقعدة1422هـ/فبراير2002م	298
الشخصية الإسلامية سمات وتحديات	طه محمد كسبه	ذوالحجة1422هـ/مارس2002م	299
الشعر والأخلاق في تراث العرب النقدي	د. جعفر حسن الشكرجي	محرم1423هـ/أبريل2002م	300
الشورى في النظام الإسلامي ومقارنتها بالنظم الأخرى	الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير	صفر1423هـ/يونيو2002م	301
من أجل تصحيح صورة الإسلام في الغرب	د. حسن عزوزي	ربيع الأول1423هـ/يونيو2002م	302
مقاييس الجمال في تجربة العميان الشعرية	د. عبدالله بن أحمد الفيفي	ربيع الآخر1423هـ/يوليو2002م	303
تعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية	جاسم بن أحمد الجاسم	جمادى الأولى1423هـ/أغسطس2002م	304
اصطخاب المفردات كلام يدخل في التخاطب لا الخطب !!	أحمد بن عبدالرحمن العرفج	جمادى الآخرة1423هـ/سبتمبر2002م	305
الطب النبوي بين الإبداع الصحي والطب الوقائي	حسين محي الدين سباهي	رجب 1423هـ/أكتوبر2002م	306
العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني للصحفيين	د. عبدالعزيز بن علي المقوشي	شعبان 1423هـ/نوفمبر2002م	307

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
من وسائل وأساليب التربية النبوية	د. صالح بن علي أبوعراد	رمضان1423هـ/نوفمبر2002م	308
من حلل الشعراء وحيلهم الفنية	حجاب بن يحيى الحازمي	شوال1423هـ/يناير2003م	309
الحب بين الأدب والطب	د. غالب خلايلي	ذوالقعدة1423هـ/فبراير2003م	310
شبهات وأباطيل حول الطلاق والرد عليها	رفعت محمد مرسي طاحون	ذوالحجة1423هـ/فبراير2003م	311
وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية	أ.د.علي بن إبراهيم الحمد النملة	محرم1424هـ/مارس2003م	312
الأدب العربي في المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين	د. حسن بن فهد الهويمل	صفر1424هـ/ابريل2003م	313
الغذاء ودوره في تنمية الذكاء	د. نبيل سليم علي	ربيع الأول1424هـ/مايو2003م	314
الأديب محمد بن أحمد العقيلي لمحات من سيرته	مجاهد باعشن	ربيع الآخر1424هـ/يونيو2003م	315
جذور الحملة الإعلامية على الإسلام والسعودية وصراع الهويات	د. فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1424هـ/يوليو2003م	316
أفكار في شعر الإمام الشافعي	عبدالله الجعيثن	جمادى الآخرة1424هـ/أغسطس2003م	317
أهم أحداث المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عام 1319هـ حتى 1424هـ	مساعد بن عبدالله الجنوبي	رجب1424هـ/سبتمبر2003م	318
أبو تراب الظاهري العالم الموسوعة أو سيبويه العصر	علوي طه الصافي	شعبان1424هـ/أكتوبر203م	319
وقفات مع الأستاذ عبدالله القرعاوي في ذكرياته	عبدالعزيز بن عبدالله السالم	رمضان1424هـ/نوفمبر2003م	320
المنهج العلمي في القران الكريم	محمد فيض الله الغامدي	شوال1424هـ/ديسمبر2003م	321
هل ينقرض الدبلوماسيون في حقبة العولمة؟	د. غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ذوالقعدة1424هـ/يناير2004م	322
الحوار بين الثقافات والحضارات ضرورة	إبراهيم نويري	ذوالحجة1424هـ/يناير2004م	323
المرأة في الفتوحات الإسلامية	عبدالله بن ناصر الحديب	محرم1425هـ/فبراير2004م	324
الأستاذ شيخ النقاد عبدالله عبدالجبار وماذا بعد عنه ؟!	عبدالله بن عبدالرحمن الجفري	صفر1425هـ/أبريل2004م	325
حسن صيرفي قراءة في جغرافية إنسان	محمد الدبيسي	ربيع الأول1425هـ/مايو2004م	326
العبقرية وأسسها الأربعة	فهد بن عامر الأحمدي	ربيع الآخر1425هـ/يونيو2004م	327
الإدارة الإلكترونية وتطبقاتها أنموذج إداري جديد	د. محمد حسن مفتي	جمادى الأولى1425هـ/يوليو2004م	328
مواجهة الفقر المشكلة وجوانب المعالجة	أ.د. علي بن إبراهيم النملة	جمادى الآخرة1425هـ/أغسطس2004م	329
مكامن الخلل في العملية التربوية	عبيد بن عبدالله السويهري	رجب1425هـ/سبتمبر2004م	330

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1425هـ/أكتوبر2004م	331
الوسائل المفيدة للحياة السعيدة	الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي	رمضان1425هـ/نوفمبر2004م	332
الإعجاز الطبي في القران والسنة والجديد في علم الطب	د. حسان شمسي باشا	شوال1425هـ/ديسمبر2004م	333
أهمية حماية الهواء وطبقة الأوزون من أخطار التلوث	د. محمود درويش	ذوالقعدة1425هـ/يناير2005م	334
العمل برؤية إيمانية	علي مدني الخطيب	ذوالحجة1425هـ/فبراير2005م	335
منهج الجدل وآداب الحوار في الفكر الإسلامي	أ.د.بركات محمد مراد	محرم1426هـ/فبراير2005م	336
الأسبرين حكاية بلا نهاية	د. محيى الدين عمر لبنيه	صفر1426هـ/مارس2005م	337
أحمد السباعي رائد الأدب والصحافة المكية	محمد عبدالرزاق القشعمي	ربيع الأول1426هـ/أبريل2005م	338
إطلالة على المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية	حسين محمد بافقيه	ربيع آخر1426هـ/مايو2005م	339
ذاكرة العراق التاريخية والحضارية	علوي طه الصافي	جمادى الأولى1426هـ/يونيو2005م	340
أم القرى خصوصية المكان والعمران	د.م. يحيى حسن وزيري	جمادى الآخرة1426هـ/يوليو2005م	341
الحفاظ على البيئة من منظور إسلامي	عبدالعزيز بن سعد الدغيثر	رجب1426هـ/أغسطس2005م	342
الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية	أ. حجاب بن يحيى الحازمي	شعبان1426هـ/سبتمبر2005م	343
الضمانات الشرعية لحماية الأسرة في الإسلام	علي مدني رضوان الخطيب	رمضان1426هـ/أكتوبر2005م	344
الأدب الوجداني إبداع وفرسان	فوزي خياط	شوال1426هـ/نوفمبر2005م	345
الإدارة السوية وحمايتها من الضغوط الحياتية	أ.د. نبيل سليم علي	ذوالقعدة1426هـ/ديسمبر2005م	346
الحج :أحكام وأسرار قراءة تأملية في شعائر الحج ومناسكه	سالم بن عبدالله الشهري	ذوالحجة1426هـ/يناير2006م	347
جمع الجواهر في الملح والنوادر	د.عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	محرم1427هـ/فبراير2006م	348
مكة المكرمة أهمية الدور والمكان	د.عمر بن يحيى محمد	صفر1427هـ/مارس2006م	349
الإبداع والتحديث في فكر سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد 1329/1402هـ	د. صالح بن عبدالله بن حميد	ربيع الأول1427هـ/أبريل2006م	350
الزمان يزور المكان	د.غازي بن عبدالرحمن القصيبي	ربيع الآخر1427هـ/مايو2006م	351
رثاء الزوجة في الشعر العربي الحديث	حسني سيد لبيب	جمادى الأولى1427هـ/يونيو2006م	352

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
مشاعر أب في رسائل حرّى	د. إبراهيم بن مبارك الجوير	جمادى الآخرة1427هـ/يوليو2006م	353
رؤية في الفساد والجريمة	سليمان بن محمد الجريش	رجب1427هـ/أغسطس2006م	354
الحكومة الإلكترونية دراسة للتجربة التقنية المعلوماتية في المملكة العربية السعودية	حسن بن محمد الشيخ	شعبان1427هـ/سبتمبر2006م	355
آفاق المناجاة في شعر الدكتور سعد بن عطيه الغامدي	علي بن محمد العمير	رمضان1427هـ/أكتوبر2006م	356
الفقه الإسلامي أهميته والعناية بمصادره وأهله	د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي	شوال1427هـ/نوفمبر2006م	357
المستشرقون بين الوفاء والافتراء	رفعت محمد طاحون	ذوالقعدة1427هـ/ديسمبر2006م	358
نحو خطاب لساني نقدي عربي أصيل	فاتح زيوان	ذوالحجة1427هـ/يناير2007م	359
المواقع الأثرية والتراث الثقافي بالمملكة العربية السعودية	ناصر بن محمد الحميدي	محرم1428هـ/فبراير2007م	360
الطائفية والتفكيك بعد سقوط بغداد	د . عايض الردادي	صفر1428هـ/مارس2007م	361
شنين الدموع	د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر	ربيع الأول1428هـ/أبريل2007م	362
وميض من قبس الإسلام	د. رافدة بنت عمر الحريري	ربيع الآخر1428هـ/مايو2007م	363
الثوابت والمتغيرات في المجتمع السعودي	الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود ابن عبدالعزيز آل سعود	جمادى الأولى1428هـ/يونيو2007م	364
هاملتون جيب وكتابة الاتجاهات الحديثة في الإسلام	زكي بن عبدالله الميلاد	جمادى الآخرة1428هـ/يوليو2007م	365
لمحات في التربية الإسلامية	بهاء الدين عبدالله الزهوري	رجب1428هـ/أغسطس2007م	366
موقع العقل في ظل التشريع	رغداء محمد زيدان	شعبان1428هـ/سبتمبر2007م	367
الإسلام بين العالمية والعولمة	د . خالد احمد حربي	رمضان1428هـ/أكتوبر2007م	368
مقدمة في الشعر الياباني	علاء الدين رمضان	شوال1428هـ/نوفمبر2007م	369
الترجمة رؤية في الواقع العربي	د. محمد بن عبدالله العبد اللطيف	ذوالقعدة1428هـ/ديسمبر2007م	370
من سجن الأسطورة إلى رحم التاريخ	د فاطمة الياس	ذوالحجة1428هـ/يناير2008م	371
مفهوم الشعر عند ابن سينا	علي العلوي	محرم1429هـ/يناير2008م	372
اغتراب الثقافة الكل عن المجتمع الكيان	د علي بن حمد الخشيبان	صفر1429هـ/فبراير2008م	373
الأغذية المعدلة وراثيا مالها وما عليها	د عبدالعزيز بن ابراهيم العثيمين	ربيع الأول1429هـ/مارس2008م	374

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
النحو في عصر العولمة	د. فالح بن شبيب العجمي	ربيع الآخر1429هـ/أبريل2008م	375
تقاليد الكرم عند العرب	محمد السموري	جمادى الأولى1429هـ/مايو2008م	376
الكنتية خطاب السيرة الذاتية	أحمد علي آل مريع	جمادى الآخرة1429هـ/يونيو2008م	377
من تراثنا الحديث في اللغة والفكر والحضارة	عبد الله العلايلي وآخرون	رجب1429هـ/يوليو 2008م	378
ثقافة التعليم الالكتروني	د.زكريا يحيى لال	شعبان1429هـ/أغسطس2008م	379
الصحافة المطبوعة في عصر الملتيميديا	د. عثمان بن محمود الصيني	رمضان1429هـ/سبتمبر2008م	380
التجربة الشعرية الجديدة في السعودية	د. عالي بن سرحان القرشي	شوال1429هـ/اكتوبر2008م	381
المصطلح الإيقاعي في التراث الأدبي / القافية نموذجا	فريد محمد أمعضشو	ذوالقعدة1429هـ/نوفمبر2008م	382
معركة الشعر المنثور في الصحافة السعودية قبل نصف قرن	محمد بن عبدالرزاق القشعمي	ذوالحجة1429هـ/ديسمبر2008م	383
رواد الغناء في الجزيرة العربية من الشفوية إلى التسجيل	أحمد الواصل	محرم 1430هـ/يناير 2009م	384
قراءة في الظواهر التمثيلية العربية	سامي عبداللطيف الجمعان	صفر 1430هـ/فبراير 2009م	385
الأدب في البرازيل رؤية ومختارات	د . رشا احمد إسماعيل	ربيع الأول1430هـ/مارس2009م	386
أدب المدونات	شاكر لعيبي	ربيع الآخر1430هـ/أبريل2009م	387
الثقافة الأفقية وموت النخبة	د فهد العرابي الحارثي	جمادى الأولى1430هـ/مايو2009م	388
رحلة الأدب العربي الحديث إلى الإنجليزية	د.موسى أحمد الحالول	جمادى الآخرة1430هـ/يونيو2009م	389
مترجمو ألف ليلة وليلة	سيلفانا الخوري	رجب1430هـ/يوليو 2009م	390
رحلة الكتاب في الحضارة الإسلامية	محمد رجب السامرائي	شعبان1430هـ/أغسطس2009م	391
النسبية وما بعدها (ألبرت آينشتاين ،ستيفن ،مايكل)	د.عبدالله نعمان الحاج	رمضان1430هـ/سبتمبر2009م	392
مذكرات أبي القاسم الشابي	د. نور الدين صمود	شوال1430هـ/اكتوبر2009م	393
العولمة والأدب العربي المعاصر	د.أسامة محمد البحيري	ذوالقعدة1430هـ/نوفمبر2009م	394
مالك بن نبي في ذاكرة عبدالسلام الهراس	د . محمد البنعيادي	ذوالحجة1430هـ/ديسمبر2009م	395
رحلة إلى الحجاز	إبراهيم عبدالقادر المازني	محرم 1431هـ/يناير 2010م	396
قصائد أعجبتنا من غازي القصيبي	غازي بن عبدالرحمن القصيبي	صفر 1431هـ/فبراير 2010م	397

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
البيروقراطية وإدارة المعرفة	د عبدالله مسفر الوقداني	ربيع الأول1431هـ/مارس2010م	398
النص السردي الأندلسي مداخل لقراءة جديدة	إبراهيم الحجري	ربيع الآخر1431هـ/أبريل2010م	399
أوراق منير العجلاني	منير العجلاني	جمادى الأولى1431هـ/مايو2010م	400
الألعاب قي النظرية الأدبية	فارغا سلطان ترجمة عثمان الجبالي	جمادى الآخرة1431هـ/يونيو2010م	401
عالم الكتابة القصصية للطفل	عبد الباقي يوسف	رجب1431هـ/يوليو 2010م	402
أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي	فاتح زيوان	شعبان1431هـ/أغسطس2010م	403
بدر الكبرى المدينة والغزوة	د. محمد عبده يماني	رمضان1431هـ/سبتمبر2010م	404
في الفكر الخلدوني	يوسف الحناشي	شوال1431هـ/اكتوبر2010م	405
ميغيل آسين بلاثيوس رائد الاستعراب الاسباني المعاصر	محمد عبدالرحمن القاضي	ذوالقعدة1431هـ/نوفمبر2010م	406
الشعر في المدينة المنورة بين القرنين 12 –14هـ	د . عاصم حمدان	ذوالحجة1431هـ/ديسمبر2010م	407
الرواية العربية والفنون السمعية البصرية	د . حسن لشكر	محرم 1432هـ/يناير 2011م	408
بدايات تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية	محمد عبدالرحمن القشعمي	صفر 1432هـ/فبراير 2011م	409
التحيز العربي للنقد الغربي	د.علي حمادي صديقي	ربيع الأول1432هـ/فبراير2011م	410
اليد واللسان	عبدالله محمد الغذامي	ربيع الآخر1432هـ/أبريل2011م	411
علم الحوار الاسلامي	د خالد أحمد حربي	جمادى الأولى1432هـ/مايو2011م	412
الموسوعات الفردية	د علي ابراهيم النملة	جمادى الآخرة1432هـ/يونيو2011م	413
تاريخ الهايكو الياباني	ريو يوتسويا ترجمة سعيد بوكرامي	رجب1432هـ/يونيو2011م	414
أدب الرحلات النبيلة	محمد منصور	شعبان1432هـ/يونيو2011م	415
الحطاب الافتتاحي في القران الكريم	د عبدالملك أشهبون	رمضان1432هـ/أغسطس2011م	416
السيرة الذاتية مقاربة الحد والمفهوم	أحمد علي آل مريع	شوال1432هـ/سبتمبر2011م	417
الجاحظ في مرآة أبي حيان	ابراهيم صبري راشد	ذوالقعدة1432هـ/أكتوبر2011م	418
الإسلام وحقوق الانسان	زكي الميلاد	ذوالحجة1432هـ/نوفمبر2011م	419
التراث العلمي العربي وقاماته	صلاح الشهاوي	محرم 1433هـ/ديسمبر 2011م	420

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
حساسية الوائي وذائقة المتلقي	عبدالباقي يوسف	صفر1433هـ/يناير2012م	421
وفيات المثقفين 2011	المجلة العربية	ربيع الأول1433هـ/فبراير2012م	422
الإسهام الإسلامي في التجديد الفلسفي للقرن 12م	خواكين لومبا فوينتيس	ربيع الآخر1433هـ/مارس2012م	423
في ثياب الاعرابي الأصمعي إمام الأنثروبولوجيا العربية	فاضل الربيعي	جمادى الأولى1433هـ/ابريل2012م	424
شعر الجن في التراث العربي	د. عبدالله سليم الرشيد	جمادى الآخرة1433هـ/مايو2012م	425
رندة الإسلامية أمنع حصون الأندلس الجنوبية	محمد القاضي	رجب1433هـ/يونيو2012م	426
مديح الأسئلة الصعبة ألغاز العلم المحيرة	د. عبدالله الحاج	شعبان1433هـ/يوليو2012م	427
فرق العمل العلمية في الحضارة الاسلامية	د . خالد أحمد الحربي	رمضان1433هـ/أغسطس2012م	428
موجز تاريخ الأدب الأمريكي	كارثرين فان سباكرن	شوال1433هـ/سبتمبر2012م	429
المشكلات الفلسفية عند ابن حزم والبصري وابن رشد	د. بركات محمد مراد	ذوالقعدة1433هـ/أكتوبر2012م	430
السيرة لعبة الكتابة	خالد فؤاد طحطح	ذوالحجة1433هـ/أكتوبر 2012م	431
آراء إخوان الصفا وخلان الوفا إعجاب وعجب	د. رشيد الخيون	محرم 1434هـ/ديسمبر 2012م	432
كتابات السياب النثرية	د . حسن الغرفي	صفر1434هـ/يناير2013م	433
عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم	عباس محمود العقاد	ربيع الأول1434هـ/فبراير2013م	434
ابن رشد وشوق المعرفة	د . بنسالم حميش	ربيع الآخر1434هـ/مارس2013م	435
اللغة هوية ناطقة	د . عبدالله البريدي	جمادى الأولى1434هـ/ابريل2013م	436
شعر الموسوسين في العصر العباسي	د.عبدالمجيد الإسداوي	جمادى الآخرة1434هـ/مايو2013م	437
الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي	عبداللطيف الوراري	رجب1434هـ/يونيو2013م	438
أثر الكوارث الطبيعية في المجال الاقتصادي بالمغرب	د. عبدالهادي البياض	شعبان1434هـ/يوليو2013م	439
الاستشراق بين منحنيين النقد الجذري أو الإدانة	د. علي إبراهيم النملة	رمضان1434هـ/أغسطس2013م	440
سجع المنثور لأبي منصور الثعالبي(350 -429هـ)	د. أسامة محمد البحيري	شوال1434هـ/سبتمبر2013م	441
العشاق الثلاثة	د. زكي مبارك (1892 1952-)	ذوالقعدة1434هـ/سبتمبر2013م	442
أسس العلوم الحديثة في الحضارة الإسلامية	د . خالد حربي	ذو الحجة1434هـ/أكتوبر2013م	443

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الفلسفة في فكر ابن تيمية جدل النص والتاريخ	د. أحمد محمد سالم	محرم1435هـ/نوفمبر 2013م	444
السينما والجذور	ترجمة خالد أقنعي	صفر1435هـ/ديسمبر2013م	445
الموروث الشعبي في السرد العربي	محمد عزيز العرفج	ربيع الأول1435هـ/يناير2014م	446
الطب والأدب علائق التاريخ والفن	د. عبدالله سليم الرشيد	ربيع الآخر1435هـ/فبراير2014م	447
أبو عمر أحمد بن حربون	د. عبدالله بن علي بن ثقفان	جمادى الأولى1435هـ/مارس2014م	448
المرجعية والمنهج دراسة نظرية تطبيقية	د. أحمد مرزاق	جمادى الآخرة1435هـ/أبريل2014م	449
اللغة الشاعرة	عباس محمود العقاد	رجب1435هـ/مايو2014م	450
ظاهرة التداخل الشعري في المصادر العربية	د. عبدالرزاق حويزي	شعبان1435هـ/يونيو2014م	451
رمضان ذاكرة الزمان والمكان	محمد رجب السامرائي	رمضان1435هـ/يوليو2014م	452
القدس الشريف في الاستشراق اليهودي	د محمد رضوان	شوال1435هـ/أغسطس 2014م	453
الإبداع والنبوغ	د محمد فتحي	ذوالقعدة1435هـ/سبتمبر2014م	454
الرحلة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج1)	أحمد محمود أبوزيد	ذو الحجة1435هـ/أكتوبر2014م	455
نصوص النقد الأدبي لدى حماد الراوية	د الحسين زروق	محرم 1436هـ/نوفمبر2014م	456
الحسن بن الهيثم ومآثره العلمية	د أحمد فؤاد باشا	صفر 1436هـ/ديسمبر2014م	457
النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي	د محمد مريتي	ربيع الأول 1436هـ/يناير2015م	458
المناخ والمجتمع	د عبدالهادي البياض	ربيع الآخر 1436هـ/فبراير2015م	459
الفنون الأدائية والمستقبل نحو ذاكرة الغناء السعودي	أحمد الواصل	جمادى الأولى 1436هـ/مارس2015م	460
الإنسان القروسطي	إبراهيم الحجري	جمادى الأخرة 1436هـ/ابريل2015م	461
الاسْتِغْرَاب: الْمَنْهَجُ فِي فَهْمِنا الْغَرْبِ	د. علي النملة	رجب 1436هـ/ مايو 2015م	462
فن الترسل العربي قديما وحديثا	عبدالقادر بنعبدالله /عبدالحميد أسقال	شعبان 1436هـ/يونيو 2015م	463
أبو الطيب المتنبي	عباس العقاد	رمضان 1436هـ/ يوليو 2015م	464
الخيال وشعريات المتخيل	د.محمد الديهاجي	شوال 1436هـ/ أغسطس 2015م	465
فن التأويل	ترجمة: محمد احمد عثمان	ذو القعدة 1436هـ/ سبتمبر 2015م	466

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة (ج2)	أحمد أبو زيد	ذو الحجة1436هـ/ أكتوبر 2015م	467
نظرات في الشعر العربي	أحمد بن سليمان اللهيب	محرم1437هـ/ نوفمبر 2015م	468
عدسة التاريخ	أسامة سليمان الفليّح	صفر 1437 هـ – ديسمبر 2015	469
مقاربات علمية للمقاصد الشرعية	د. أحمد فؤاد باشا	ربيع الأول 1437 هـ – ديسمبر 2015	470
وفيات 2015	هاني الحجي	ربيع الآخر 1437 هـ – يناير 2016	471
أحمد مشاري العدواني من الأزهر الشريف إلى ريادة التنوير	حمد عبدالمحسن الحمد	جمادى الأولى 1437 هـ – فبراير 2016	472
مساجلات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة	محمد القاضي	جمادى الآخرة 1437 هـ – مارس 2016	473
الشيخ الرئيس أبوعلي ابن سينا (توثيق بيليوجرافي)	د. أمين سليمان سيدو	رجب 1437 هـ – أبريل 2016	474
لغات جنوب الجزيرة العربية	عبدالرزاق القوسي	شعبان 1437 هـ – مايو 2016	475
شهر لا مثيل له	علاء الدين حسن	رمضان 1437 هـ – يوليو 2016	476
الجذور التاريخية لأدب الأطفال عند العرب	د. محمود إسماعيل آل عمار	شوال 1437 هـ – يوليو 2016	477
الترجمة العربية من مدرسة بغداد إلى مدرسة طليطلة	د. حسن بحراوي	ذو القعدة 1437 هـ – أغسطس 2016	478
فن كتابة القصة المصورة (comics)	صفية خالد المزيني	ذو الحجة 1437 هـ – سبتمبر 2016	479
هكذا تكلم رجاء جارودي	نادية المديوني	محرم 1438 هـ – أكتوبر 2016 م	480
مقالات الرافعي المجهولة في اللغة والأدب	وليد عبدالماجد كساب	صفر 1438 هـ – نوفمبر 2016 م	481
الترجمة وتحريف الكلم	محمد خير محمود البقاعي	ربيع الأول 1438 هـ –ديسمبر 2016م	482
التعلم المنظم ذاتياً	إبراهيم بن عبدالله الحسينان	ربيع الآخر 1438هـ –يناير 2017م	483
حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية	خالد بن أحمد اليوسف	جمادي الأولى 1438 هـ – فبراير 2017 م	484
طيءّ الجبلان: أجا وسلمى	د. فضل عمار العماري	جمادي الآخرة 1438 هـ مارس 2017 م	485
محمد بن الحسن الشيباني: الإمام العبقري	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	رجب 1438 هـ – أبريل 2017 م	486
منازل النص الأدبي: مقترح النص الشعري	د. إيهاب النجدي	شعبان 1438 هـ – أبريل 2017 م	487
مقالات الرافعي المجهولة (ج2)	وليد عبدالماجد كساب	رمضان 1438 هـ – يونيو 2017 م	488
السرقات الشعرية والتناص	إبراهيم بن سعد الحقيل	شوال 1438 هـ – يوليو 2017 م	489

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
وديع فلسطين حكايات دفتري القديم	صلاح حسن رشيد	ذو القعدة 1438 هـ - أغسطس 2017 م	490
الخط العربي	د. علي عفيفي علي غازي	ذو الحجة 1438 هـ - سبتمبر 2017 م	491
أميون شعراء فصحاء	د. أحمد بلحاج آية وارهام	محرم 1439 هـ أكتوبر 2017 م	492
أحمد زكي باشا ومخطوطات الإسكوريال	د. رشيد العفاقي	صفر 1439 هـ نوفمبر 2017 م	493
خطاب الرحلة المغربية إلى الحجاز	د. الحسن الغشتول	ربيع الأول 1439 هـ - ديسمبر 2017 م	494
مصادر القانون الدولي العام	د. هشام بن عبدالملك بن دهيش	ربيع الآخر 1439 هـ - يناير 2018 م	495
مَجمعيّات أحمد حسن الزيات	صلاح حسن رشيد	جمادى الأولى 1439 هـ - فبراير 2018 م	496
السيرة الذاتية في التراث العربي	د. أسامة محمد البحيري	جمادى الآخرة 1439 هـ - مارس 2018 م	497
مسرح الطفل	عبدالعزيز بن عبدالرحمن السماعيل	رجب 1439 هـ - أبريل 2018 م	498
الحدث ووسائل الإعلام	خالد طحطح	شعبان 1439 هـ - مايو 2018 م	499
الزوجان العالمان	أحمد إبراهيم العلاونة	رمضان 1439 هـ - يونيو 2018 م	500
كتابات الرحالة مصدر تاريخي	د. علي عفيفي غازي	شوال 1439 هـ - يوليو 2018 م	501
تحت الرماد	وليد عبدالماجد كساب	ذو القعدة 1439 هـ - أغسطس 2018 م	502
الرحلة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة	أحمد أبو زيد	ذو الحجة 1439 هـ - سبتمبر 2018 م	503
الخلفيات المنهجية في دراسات المستشرقين	د. السيد الشوربجي	محرم 1440 هـ - أكتوبر 2018 م	504
الكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية	د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب	صفر 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	505
من العمامة إلى الطربوش	صدوق نور الدين	ربيع الأول 1440 هـ - نوفمبر 2018 م	506
أمثال عربية من الأندلس	د. خالد عبدالكريم البكر	ربيع الآخر 1440 هـ - ديسمبر 2018 م	507
العربية بالحروف اللاتينية	عبدالرزاق القوسي	جمادى الأولى 1440 هـ - يناير 2019 م	508
الشرق.. ملحمة العشق الإستشراقي	عبدالرحمن مظهر الهلوش	جمادى الآخرة 1440 هـ - فبراير 2019 م	509
اسهام حمد الجاسر.. في تحقيق طبقات فحول الشعراء	د. محمود بن إسماعيل عمار	رجب 1440 هـ - مارس 2019 م	510
الزميلان الصغيران.. سارتر وأرون	حسونة المصباحي	شعبان 1440 هـ - أبريل 2019 م	511
العقل العلمي العربي محاولة لإعادة الاكتشاف	د. خالد قطب	مايو 2019 م - رمضان 1440 هـ	512

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
الذئب في العلم والتاريخ	د. فضل بن عمار العماري	يونيو 2019 م - شوال 1440 هـ	513
حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 2018م	خالد بن أحمد اليوسف	يوليو 2019 م - ذو القعدة 1440 هـ	514
تحت الرماد.. الجزء الثاني	جمع ودراسة/وليد كساب	أغسطس 2019 م - ذو الحجة 1440 هـ	515
شعراء يرسمون وقصائد تتكلم	أحمد العلاونة	سبتمبر 2019 م - محرم 1441 هـ	516
قضية الصدق والكذب في النقد العربي	د. وليد إبراهيم قصاب	أكتوبر 2019 م - صفر 1441 هـ	517
الوافد اللغوي وطرق توظيفه في العربية	د. السيد عبدالحليم الشوربجي	نوفمبر 2019 م - ربيع الأول 1441 هـ	518
الأراجيز التاريخية الأندلسية.. دراسة نقدية	د. خالد عبدالكريم البكر	ديسمبر 2019 م - ربيع الآخر 1441 هـ	519
شعرية الرسالة في الرواية العربية	د. عزوز علي إسماعيل	يناير 2020 م - جمادى الأولى 1441 هـ	520
لتعارفوا (محاضرة في التحاضر الإسلامي)	د. محمد جبرون	فبراير 2020 م - جمادى الآخرة 1441 هـ	521
علم اجتماع الأدب	د. عبدالله العرفج	مارس 2020 م - رجب 1441 هـ	522
مفهوم العدول	د. سعيد بكور	يوليو 2020 م - ذي القعدة 1441 هـ	526
الذئب في الخرافات والأساطير العالمية	د. فضل بن عمار العماري	أغسطس 2020 م - ذو الحجة 1441 هـ	527
مشاهير موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم	د. محمد بن فارس الجميل	سبتمبر 2020 م - محرم 1442 هـ	528
مقدمات أحمد أمين	محمد بن سعود الحمد	أكتوبر 2020 م - صفر 1442 هـ	529
مقالات في الأدب والسيرة الذاتية كامل كيلاني (1897 م - 1959 م)	وليد عبد الماجد كساب	نوفمبر 2020 م - ربيع الأول 1442 هـ	530
متعة الأبصار في بلاد البحار والأنهار	سعد بن عبدالله الغريبي	ديسمبر 2020 م - ربيع الآخر 1442 هـ	531
الغناء البديل	أحمد الواصل	يناير 2021 م - جمادى الأولى 1442 هـ	532
العربية لغة النجوم	عبدالرزاق القوسي	فبراير 2021 م - جمادى الآخرة 1442 هـ	533
مدرسة الجبل في الظهران	د. عبدالرحمن بن عبدالله الأحمري	مارس 2021 م - رجب 1442 هـ	534
حمد الجاسر.. التكوين الثقافي	عمر بن سليمان العقيلي	أبريل 2021 م - شعبان 1442 هـ	535
الأدب الإقليمي في الأندلس منطلقه، غاياته، أعلامه	د. عبدالله بن علي ثقفان	مايو 2021 م - رمضان 1442 هـ	536
التجار الفاتحون.. أثر التجار المسلمين في نشر الإسلام	خالد سليمان الخويطر	يونيو 2021 م - شوال 1442 هـ	537
رحلة محمد حسن غالي إلى المدينة المنورة 0331 هـ	أسامة بن سليمان الفليّح	يوليو 2021 م - ذو الحجة 1443 هـ	538

اسم الكتاب	المؤلف	التاريخ	رقم العدد
إضاءات على مواضع في الأحساء	د. فضل بن عمار العماري	أغسطس 2021 م – محرم 1443 هـ	539
التحديات الفكرية في صدر النبوة	د. أحمد عطية	سبتمبر 2021 م – صفر 1443 هـ	540
مختارات أدبية من جريدة حراء (ج 1)	إعداد: المجلة العربية	أكتوبر 2021 م – ربيع الأول 1443 هـ	541
مختارات أدبية من جريدة حراء (الجزء الأخير)	إعداد: المجلة العربية	نوفمبر 2021 م – ربيع الآخر 1443 هـ	541

في مبحث سابق للمؤلف نشرته المجلة العربية في كتاب العدد 528 تحت عنوان (مشاهير موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم)؛ يستكمل المؤلف بحثه، مشيراً إلى أوجه الاختلاف عن المبحث السابق: «موضوع هذا البحث قد يكون مختلفاً بعض الشيء عما سبق، إنه قراءة أولية عن: (موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وخدمهم من النساء)، وأحسب أنه موضوع طريف في بابه، قلما طرقه الدارسون للسيرة النبوية الشريفة.

الهدف من ذلك هو إلقاء الضوء على علاقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه بهذه الطبقة الخاصة من النساء، سواءً كن إماءً أو خدماً. وهل حازهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت واحد وخدمن في بيته وبيوت أزواجه؟ أم كان وجودهن على فترات متقطعة ومتفاوتة؟».

9 771319 025251